

آفاق

العدد 14 الجمعة 1 رمضان 1441هـ الموافق 24 نيسان / أبريل 2020 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

حوار كورونا في الشهر الكريم

تقدمت للسيد كوفيد 19، أثناء انشغاله في غرفة عملياتهم، وطلبت حواراً معه، فتمنّع تمنُّع الراغبين ثم قال لي: تفضل..

– هل أنت مخلوق أو مصنوع؟

– كورونا: لا تقل عني مصنوعاً، أنا مثلك تماماً، قد كنت ساكناً راضياً، حتى هجمتم علينا أيها البشر، بمضاداتكم وسمومكم، مما اضطرني إلى مغادرة حاضنتي وتعديل شيفرتي الوراثية.

– لماذا تعاملون البشر بعنصرية؟

كورونا (يشير إلى كفوفي وكمامتي): لا يحق لكم الحديث عن العنصرية ، فقلوبكم شتى، وخداعكم واستغلالكم لبعضكم لا يطاق!

– هل أنتم شريرون وأقوى منا وتريدون استعمار الأرض؟

كورونا: لا تتكلم عن الشرور والاستعمار، فنحن تلاميذ صغار عندكم، ولكننا نحن الأقوى؛ لأننا موحِّدون ومتوحدون نعمل بصمت، ولنا رؤية وهدف ورسالة.

– هل تعتقد أننا لن نستخدم علومنا لصد أطماعكم؟

– كورونا يتدحرج على قفاه ضاحكاً: كل معارفكم وصناعاتكم موجهة ضد بعضكم، تستمتعون بالسير على جثث أبناء بلدكم بحجج كاذبة كالإرهاب وغيره، أنتم نكبة الكون.

– لماذا هذا الغموض في شيفرات صندوقكم الأسود؟ متى سترحلون عن أرضنا؟

– كورونا يغرق في ضحكة مستديرة: شيفراتنا واضحة وليس لدينا غموض، ولكنكم جاهلون تدَّعون العلم، ثم هل هي أرضكم حتى نرحل منها؟ عيشوا ودعونا نعيش، ولا تضيِّقوا السبل علينا.

وأخيراً قلت له: أنتم حقراء وسببته وشتمته، فقال لي: ولماذا تشتم؟ أما قال نبيكم: (فإنْ سابَّكَ أحَدٌ، أو جَهِلَ عليك فقُلْ: إنِّي صائِمٌ، إنِّي صائِمٌ)!

عفوًا كورونا، أنت معلم (خفي صامت) تعطينا دروسًا بالمجان في جميع ميادين الحياة فلن ننساك أبداً، رمضان كريم.



وردة الحب

بقلم: منى فتحي حامد

تبحث وتبحث
عن عشقي للورد..
والبحث عني
ما زال يستمر..
فلماذا تهتم بي
إلى ذاك الحد ؟
صارت مولعة بي
بالروح وبالقلب..
مولعة بمشاعر الحب..
أسيرة للعشق..
فما دنت ُمن مقلتي.. أكثر..

بل من أحاسيسي
ونحو مشاعري..
تقترب..
لكنها شاعرة
بهمسات الحب ..
إكسيري بالعطر..
تقرأ على جبيني
توهجي بالفرح..
فإليّ تنجذب..
فكلهن بالنسبة.. لنبضي ما يتَميزن..
فهنيئاً لي
اِن كانت وردتي
بي تهتم.. بخيالي.. فلستُ مثلهن..



جريئة بالقول..
فأتساءل نفسي.. هل أنا في حلم؟
هل تلك ما يلقبونه بالغزل و
بالعشق؟
روحي تبتسم..
ومع دلالي أنسجم ..
أهمس بِعشقكَ.. إلى آخر العمر..
فتقتحم أسواري
بترنيمات رومانسية.. للأبد..
فأتلألأ بقبلاتكِ
فتدثرني من.. طواحين الخوف ..

مثلث برمودا الحب

بقلم: آلاء هلال

غنى أغنيته.. تلك المعتادة
تكرر سماعها من أفواهٍ كاذبةٍ.. لربما خائنةٍ
لربما بين الصادقةِ و اللاصادقةِ
أسميتها الوداع الصاخبة
صوب سلاحهُ.. رمى الكلمة اللعينة
كساحرةٍ شريرةٍ.. لم يذكر الرحمة
لوح بالسلامِ الأخير.. ذهب ترك يداها تبترُ
تذهبان معه.. غير قادرة على الإنقاذ
كانا معقودتان مع يديه.. شريانيها بشريانيهِ واحدةٍ
كجذورِ شجرةٍ.. غرست في أعمقِ عمقِ التربةِ
أدار كتفيه كجبلين.. وسطهما رأسه كالشمسِ
كلما تقدم للوراءِ .. كان ما كان هنا
يخيمُ عليه الدجى.. يرحلُ معه.. كالرمالِ المتحركةِ
يدفنُ كل شيءٍ معه.. يرسمُ خطوطاً سوداء
ارتمت الصور والكلمات.. الوعود والذكريات
كأوراقِ الأزهارِ في ربيعٍ.. انفصمت عن ساقها
برياحٍ هبت فجأة.. هي الخريف أم وداع الصيفِ؟
أم جنون الكانونيْن..؟ القليل من الخطوطِ البيضاءِ
كأنها أضلاع مثلث الذكريات.. كمثلثِ برمودا
من دخل اختفى في جوفهِ.. حتى بات هباءاً منثوراً
غير مرئي.. لا أثر لـه.. كانا على حدودهِ
على مستقيمات السلامِ.. زوايا اللقاءِ
عند رفع راية الابتعادِ
أبحر فيه.. شدَّ بشدةٍ على ما بقي منها
أكبل ساقيها بأغلالِ الذكرى
كسجانٍ قيد أقدام أثيرٍ بريءٍ.. بسلاسلٍ حديديةٍ
ربطهما بنقطةِ المركزِ.. كلما همت بالهربِ
السلاسل أعادتها.. تهمسُ المواساة
المحاربة بالمحاربةِ حرباً ثالثةَ
التعود بالتعودِ مرهم النسيانِ
لا يؤول للشفاءِ.. كمسكنٍ ليس إلا
التناسي مرهم.. يضمدُ موضع الجرحِ
لا عمقه..كورقةٍ بيضاءٍ..
تحلقُ لا تقف حتى لا تقع
الحب الأبدي كطائرٍ
بعفويتهِ ببساطتهِ بحريتهِ بطبيعتهِ
لا بمحاربةِ إثبات الذات هي أو هو.. هو أو هي
لا بإشارات الضربِ.. القسمةِ.. الطرحِ.. الجمعِ
إن لم تكن متساوية.. هي ليست بعلاقةِ روحين
وقلبين
أساس الهوى والعشق.. الانسجام كإشارةِ التساوي
غفت في غفوةِ هدوءٍ.. كطفلٍ نام بعد السرطان
كمريضٍ تعافى من الكورونا
هل سيترك آثاراً أم لا ؟
كتب على لوحِ المستقبلِ
طي المجهولِ



رثاء أبي الأول

الكاتبة: **مجد زكريا العساف**
مواليد: ١٩/٦/٢٠٠٢م.

رثاء أبي الأول

صباح اليوم الخامس من يناير.. لا مرحباً بك

تعبنا يا أبتي ..

والقاف الوحيدة التي أبقتني منتظرة إليك هي قاف الشوق..

لو أنك ترجع وأغفو قيلولة على صدرك فالانتظار أهلكني

كنت أراك بأعيني تتقلب يميناً ويساراً وأنا أدعو لك بالشفاء

نظرتي إليك الخائفة من فقدانك..

دموعي المنهمرة لأنك تتوجع..

حسرتي على فقدان صوتك في منزلنا تدريجياً..



كانت كُل آهٍ تُطلق من ثغركَ تكون كالسهم في قلبي، الأمنية التي تمنيتها في رأس السنة بأن تبقَ بجانبي وتشفى كانت في حينها أكبر أحلامي..

حسناً..

الآن فقدتك! لا أعرف إلى أين اتجه عندما أكون منزعجة صباح يوم الجمعة؟ لطالما كان الأجمل في عائلتنا مع من سنجتمع ونحن كلياً قد أصبح قلبنا إرباً، شهر رمضان وجمعتنا الجميلة من سيملأ مكانك..؟

عيد ميلادك الذي يرافق عيد ميلادي مع من سأحتفل؟

نجاحي في كل عام الذي يرافق حضنك وطبطبة يديك على كتفي وتقول لي بعض الكلمات المفرحة والرضى، لكن الآن..

سأنجح وأحقق حلمك المنتظر..

ستراني بأعلى المراتب..

***

فراغاً كبيراً يا أبتي

رحم اللّه روحك وأسكنك فسيح جناته..

قد فاضني الشوق إليك

٢٠٢٠/١/٢٣



ندبةٌ في قلبي

بقلم: **رنيم إحسان مقلد**

هل تناثر زهرُ اللوز مضللاً الطريق إليّ؟
أم إنَّ ذاكرتك أخفقت في تذكرِ الديار؟!
أحدهم يقرع "جرسَ الباب".
مهما يطولُ النوى فسيبقَ صدى تلك الرنّة يترددُ في أرجاءِ قلبي كَصاعقة!
يحملُ في يديه "بطاقةَ دعوة "
_عزيمةٌ على انتشالِ روحك من جسدك وأنت تصفقُ!
أمسكتُ بها وكأنّ الكون بأكملهِ توقفَ عن الدوران !
بتُ لا أقوى على النطقِ بحرفٍ واحد.
أيّ مبارك تنتظر أيُّها العم؟
_ينتظر أنْ تنهال فرحة وتبارك عقدِ قرآن الفقد لِقلبك!
في حالة مِن عدم استيعاب تلك الأحداث، أقرأ كلّ تلك الكلمات بتمعنٍ وأدعوا الله أنّ لا أجد اسمك، لعل كلّ ذلك مزحة.. أو إنّني في كابوسٍ ينتهي حين لا أجد ذلك الاسم.. إلا أن عينيّ سقطتا سهواً على اسمك الذي أودى بي إلى قعر الغياب..
لوهلة رجعت الأيام الغابرة لقلبي كشريط يمر سريعاً يستعرضُ سنين العمر المنصرمة..
قوامي لا يحملُ ثقلَ الفقدِ وما مِن دموعٍ تكفي لِوداعك..
إنّ تاريخ عرسك سيبقى ندبةً في قلبي!
أتمنى لو إنّني أوقفت الزمن! أتمنى لو لم يأخذك ذلك التاريخ مني !
_كجنديٍّ دون بندقية يسلبُ الوطن مِن أمامهِ "كنتُ"..
أيا وطني اذكريني واذكري السنين والياسمين وعودي.. إلى قلبي المغتربِ..
ها قد عاد الربيعُ وأنتِ لم تعودي..
أ لن تعودي إلى الديارِ؟
أشتاق لكِ كلّما تناثر زهر اللوز مهيجًا ذكراكِ.

|رنيم مقلد|♡

آن للشمس أن تشرق

بقلم: **غدي إدريس**

جاء طيفاً في الصباح..
تسلسل من بين الستائر
همس بصوت خافت: أين وعد الأمس؟
لم يأتِ حتى رحل وغادر
أكان لوناً.. أزاله ماء المطر؟
أم وميضَ برق ورعداً يزمجر؟
هذه أرجوحتك تتدلى وتنحدر
وتلك رسومك على الشجر
لم تكبري أنتِ.. لكن الزمن أراد لي الكبر
لا زلتِ طفلتي المجنونة تركض بتهور
مر الزمن من هنا ونسيك في المعبر
هلمي فقد فاتك قطار العمر
رتبي شعرك واجدلي الضفائر
فقد آن للشمس أن تشرق..
ويكتب عنك القدر..



أرواح مضت

بقلم: **براءة إبراهيم**

رياح وعواصف تجتاح داخلي حنين يدفعني للالتقاء بأرواح مضت سنينها بجواري..

قتلني الشوق للأحبة، هل سيجف دمعي وتختفي ندبة قلبي التي تؤلمني؟

هل سيبقى الألم مسيطراً على مشاعري يلوح بي بين كل قطرة مطر وقطرة تليها؟

هل الحب سبب لألمنا وظلمة لأرواحنا لو كنا نعلم مدى صعوبة التعايش مع أرواح رحلت عنا بعيداً لما كنا اعتدنا بقاءها.

في يوم عصفت بي الرياح وحملت معها حلم البقاء، أبقتني داخل دوامة سيطرت على أرجاء جسدي،



تشبثت بي أفقدتني الرغبة في اعتناق أرواح جديدة، مزيج من المشاعر تجتاح أوردة قلبي أضعت طريقي، متى سيزهر ربيع وتيني من جديد وتشرق شمس تعيد الدفء لقلبي المتعب؟ 💙

ويبقى الألم حطاماً يتناثر خلفي..

وتعتنق خيوط الأمل سقف أحلامي..

وأمضي خلف سعادة تختبئ بين أوردتي..

ستمضي أحزاني ويبقى الحنين ذكرى جميلة..

لن أنسى ولكنني سأتناسى.

مضت وستمضي جراح النسيان، وتنير ظلمة قلبي المرهق، ويلتجئ الحزن لزاوية في ظلمة قلبي، يتردد إلي كلما لامس الحنين ثنايا روحي..

وأمضي من جديد..

أتعلم ؟

بقلم: **بيان عدنان عبيد**

أتعلم.. كل تلك الكلمات التي أرتِلها في عقلي عن القوة.. عن الإصرار والنسيان والمقاومة.. مقاومة كل تلك الأوجاع، والسيطرة على النفس والمشاعر التي تعتريني بداخلي.. كل قِواي تنهار وتتحول إلى طريقها المعتاد.. الحب

أرى أني لا أُفلح إلا بالكتابة عن شعور الحب ..

كل التعابير والمصطلحات تؤدي إليه..

كل مشاعر السيطرة واختلاق القوة تؤدي له ..

فإني فاشلة في التعبير عن عدم الاكتراث لأمرك

فاشلة في جعل كوني لا أُفكر بك ولا آبه لتفاصيلنا الصغيرة .. أتعلم ؟

فإن كل الطرق تؤدي إليك 🔐

يا حبي اللطيف ❁💛. #bayan_obaid💛



كورونا



الشاعر: اسماعيل خوشناوN
٢٣/٣/٢٠٢٠

غَدَا الفجرُ
لا نظرةٌ تُعانقهُ
و الْوَحشَةُ
احتلَتْ كُلَّ صَوبٍ
من الْمدينة
الشَّمس فتَحَت الْباب
فما وجَدتْ لخيوطها
على التَّربية أمْناً
ولوحة من السَّكينة
كورونا
احتكَرَ الشُّهْرَة

احتكَرَ الشُّهْرَة
وبات على الْألسُن
كغُول على السَّفينة
الْأيادي اتَّخَذتْ
من الْقُفَّازات حصناً
والْأعيُن في خدر
تخاف أن تستبين
صارت الْأنفاسُ

تَحملُ للأجواءِ الطَّلقة
حقداً
و آياتَ من الضَّغينة
خَنادقٌ أخفت الْأنام
ومَنْ في الْخَلَف
عفا نفسهُ من ثَواب
«فَلْيَقُلْ خيراً»
واخْتَارَ صمتاً طويلاً
سُنَّةُ اللّه لعباده
«قُوا أنفسكُم و أهليكُم»
و كفاكُم ربكُّم
وكُلُّ أمرٍ سيكونُ امْناً
و خَيراً و يَسيراً

على بساط الزمن

الكاتبة: غدي إدريس

نمشي على بساط الزمن..
فمضى مسرعًا
أربك خطواتنا فتهنا عن أنفسنا
شق علينا الاختيار وتشابكت دروبنا
وقفنا على مفترق فانفطرت قلوبنا
درب من الجمر.. فأين نضع خطوتنا؟
ودرب من الشوك تجرح أقدامنا
لا نأمل النجاة ولكن نخفف عن أنفسنا
سؤال طالما حيرني أين نحن من
حلاوة الدنيا؟
وإلى أي مدى يطول مشوارنا؟

لكنه قلبي



بقلم: مروة ياغي

جلستْ حائرةً مشتتةً، تساقطتْ دموعها كاللآلئ، ثم التقطتْ هاتفها، وبدأتْ بالكتابة:

–لقدْ كانَ صوتك أحبُّ لقلبِي من أيّ مقطوعة موسيقية.. عيناك كمجرة كونية..

أما عن وجهك فكآية سماويّة تفاصيلها سرمديّة، وملامحكَ كانتْ كلوحةٍ فنيةٍ فريدةٍ بجمالها.

كلماتكَ التي كانتْ تهدئ الفوضَى بداخلِي افتقدهَا منذُ ستة أشهرٍ وأسبوعٍ وخمسةَ أيامٍ منذُ هذه اللحظة..

لقد بدأ قلبِي يتآكل من الفوضَى التِي خلفتها وراءكَ، التي هدمتْ مشارقَ قلبِي ومغاربهَ..

كانتْ كلماتكَ تزرعُ بداخلِي طمأنينة كطمأنينة الصلاة..

اشتقت لها.. واشتقتُ لك.

لربما الذي يدفعُني للكتابة لكَ الآنَ هو أنّني رأيتُ شبيهًا لكَ في أثناءِ مسيرتِي..

أو أنّني لا أزال عالِقة بذكرياتكَ..

فأنتَ نجمِي المضيء الذي استمدُ منه نُوري..

ولا يمكننِي التفريط بك

لكن ما يقلقني حقًا الآن..

هو أنّني عدت لوحدَتي مجدداً..

ولا يوجد نجم واحد ينيرُ العتمَ في سمائي..

فسلامٌ عليك..

وسلامٌ على وجهكَ الذي لم أره منذُ فترة، وأصبحتْ رؤيته أكبر أمنياتِي.



صباحي الأسمر قد حضر

بقلم: مها الدروبي

دون جدوى تتفقّده..

تتفقّد صبحاً لا يبدأ به، صبحاً مترف الوقوف على حافّة العقارب اللاذعة للذكرى التي لطالما حاولتْ أن تسدّ معابرها

عبثاً تحاول الرؤية خارج حدود تلك العينين، عبثاً تحاول السمع خارج أبجدية ذلك الصوت

تداهمها حواسها فتجد نفسها قابعة أمام أريكة لها أربع أرجل من الغياب بإسفنج مضغوط بوجع الفقد، تلك الأريكة التي كان يشغلها ذاك صاحب الحضور الفذ

منذ شهرين تقريباً فقدت والدها بحادث سير.. كمشهد سينمائي تحتضرها الذكرى

صوت الارتطام.. هروعها إلى الشرفة لرؤية أبيها مسجّى على الأرض مصبّغ بالدماء

تأتيه.. تتلمّس أطرافه فتجدها بدأت تبرد، تتحسس قلبه لتجده متوقف، تنظر لعينيه لتطويها وتطوي معها آلاف الأوطان والنجوم

أمّا أنا فقد لمحتُ غربة عاطفيّة في صقيع هذه السطور، وبيتم روحي لكاتب عرفتُ فيما بعد أنّه يتيم الأم، وكان من المتوقّع أن يجعل هذ الفتاة يتيمة الأم مثله، لكنّها اللغة وما أدراك بمفاتيحها وكيفيّة التنقّل على حبالها

أخرجني من بؤس هذه الرواية حضور والدي...

الأمان يقرع الباب

تفضّل بابا

يحضر صباحي الأسمر وينبثق من عينيه نافذتين إلى الشمس ببهائها البكر، فأعانق ملامحه بكل ما أوتيتُ من عيون..

اقتربت منه لأحمل عنه معطفه الذي يشي برذّات المطر التي عبرته أثناء الطريق والتي تجاري والدي عطاء..

وأتناول منه قرطاسية كنتُ قد طلبتها مع قطع من الشوكولاتة؛ شعرتُ بتغلغل جزيئات السكر في أركاني بعد حضوره، تلمّستُ يديه.. يده العريضة بيقين، السمراء بأخلاق الأبوّة؛ كانت دافئة، ولم تكن مثل يد والد تلك الفتاة، كذلك قلبه كان ينبض ولم يحدث معي مثلها

غالباً نحن ما نتعرّف.. علاقتنا بحدود الأشياء بمنطق غيابها لا بمنطق حضورها

وددتُ لو أخبرته بكل تلك الأشياء، وبكم أمتنّ لوجوده جانبي

لكنني أعلم أنّ والدي بملامحه الرصينة ومشاعره المقتصدة يميل إلى التعبير عنها بلغة الأفعال أكثر من الأقوال

اقتطع أفكاري باقترابه من تلك الرواية وقوله بلهجته المحببة:

(لك بنتي تركي هالروايات لبعد البكالوريا) ..!

وأجيبه كعادتي بلهجة النجباء:

معك حق يا بابا..



الطلاق

بقلم: جودي نطفجي

ذاكرتي مستنسخة بعض المشاهد اللعينة، ما زلت أذكرها.. شتائم أمي وصراخ أبي، تاريخ طلاقهما، إقامتي عند جدتي، زواج أمي من شخص أخر، وزواج أبي من امرأة أخرى، إنجاب أشقاء لا يربطني بهم سوى سجلات الدولة..

كبرت وترعرعت كطفل يتيم فاقد حنان الأبوين، لا أمتُّ لأحد بصلة، كنت تحت مسمى طفلي من طليقي؛ أو طفلي من طليقتي.

ثقيل على قلب زوج أمي، كتلة لزجة على قلب زوجة أبي.

بتاريخ: 2017/06/04

أضع رأسي بين كفوف يدي، من بين فراغ أناملي، كنت أرى زوجتي محتضنة نفسها في زاوية الغرفة، كدمات بارزة على يديها، صوت بكائها، مازال عالقاً في ذاكرتي، كأني أقتبس شخصية أبي وأنا بلا وعي، لكن زوجتي لم تقتبس شخصية أمي، لم تعم المنزل بالصراخ، وطلب الطلاق، إنما تطبطب على أوجاعها وتحضن صغارنا، للتو متعجب!

سألتها مرات عدة لم تجبني، في النهاية كان جوابها!!

-ألم تقرأ ما قاله إحسان عبد القدوس:

الطلاق ليس سهلاً، إنه خدش يبقى في جسم الحياة كل العمر!

لا أود تدمير صغاري كما فعل والداك!

عندها سقط قناعي المثقب..



طالَ انتظاري..

بقلم: جوزيف النعنع

طال انتظاري..
وأنت بعيدةٌ عن أنظاري
أحلم..
وحلمي أن تكوني بجواري
أشتاق..
وذابت كلماتي ببحر أشعاري
أمشي وأدور..
وطيفك يجري بمداري
أحببتك..
وناديتك بانتصاري..
فأنت اختياري
ببساطة..
أنت من ينقذني بليلي ونهاري.

ملاكٌ روحي

بقلم: نور سلوم

ملاكٌ روحي يتجسدُ في نهايةِ كُلِ مساء
نجمه سماء ليلة قمراء داكنة يتخللها
مزينا السماء
ملاكٌ يبحثُ في سماءِ خالقه عن ساكن
الأرض مستوطن القلب
لتكن رسالة حب سامية تسطعُ في سماء
الله السابعة
والنجمُ ناقوس الحبّ السماوي الذي لا
يرى إنما يشعر به
فما العمل إن كان سبحانه قد خلق روح
المخلوق تشتاق؟؟
خلقها بمثابه طفل لا يستقبل النوم إلا
على أنغام فيروزية نوعاً ما
إنما المحبوب على أنغام صوت المحب
المُسالمة. كصوت قديس في تراتيم صلاة
تدعو للسلام
فالحبُ وشعوره هما سيدا المنطق قبل
الموقف فلا منطق يُهملهما، ينجحُ برسالته
التي قد تكون رسالة منطق الحب
كبسمة تُرسمها الشمس في عين سوداء لا
تقوى على صد بريق معشوقها الشمسي
كناقوس كنيسة يقرعُ باسم الله ينادي
الضائعين ليُرشدهم على درب الإيمان
إنما ناقوس روحي السماوي كرسته نجمه
في السماء السابعة؛ ليحرس قلبك باسم
رحمته عليك من كلِ شر



تمنيتُ

بقلم: غيداء دعو

تمنيتُ
لقد رفعتُ يداي للسماءِ وتمنيتك
وفجأة وهبني الله إياك
كنتُ في قمة السعادة معك
ولكن ما الذي حصل لك
كنتَ مسرعاً في وجودك
مررتَ بحياتي مرور الشهب
..وتركتني أحترق باللهب
أتعلم...
بعد غيابكَ حصلتُ على ماكنت أتمنى
ولكن فقدتك.. وأنت تبقى الأمنية.



أرض السلام

الكاتبة: ديمة مراد

يعلمني الليل أن لا أخاف الظلام..

يجعلني أهرب من عبء النهار لفوضى الليل، يتلمّس أحاسيسي، يجعلني أستفيق من ثباتي، لأفيض بحبر الليل، نعم إنه حبر الليل..

أرمي ما أشعر به على أوراق بيضاء، ألونها بلون التعب، أزخرفها بالأمنيات..

الآن وفي هذه الليلة تحديداً، أبعث سلامي لجميع من لا ينام الليل مثلي، وأردُ السلام على نفسي..

أنا هنا في غرفتي عند الساعة ٢٧:١١ مساءً ألتهم شفاهي، أعض عليها حائرة بائسة، أخاف مما سيأتي أيضاً..

هذه السنة المليئة بالأحداث المروعة، التي تنتشل العالم من الأيام التي كانت فيها بسلام وتذهب به إلى شاطئ الأنين..

نعم.. لقد رمت بشالها هنالك حيث خلعت كل أثواب الفرح، قست كثيراً وكثيراً، أوجعت حتى الألم، ضربت الدول بسكاكين الأمراض والكوارث البشرية، أجبرتنا أن نبتعد عن بيوت اللّه، التي نحتاجها الآن أكثر من أي لحظة، ضربت بكفوف الأوبئة.. ولكن ها هي الآن تطرق أبواب وطني لتستأذن بالدخول..

سوريتي..عشقي الذي لا ينتهي أنت أقوى من تسع سنوات حرب، خضتيها وخرجتِ منها سالمة، وطني.. سوريتي أنت من وصى بها نبينا محمد (صلى اللّه عليه وسلم)..

شامنا.. نعم أنت الشام التي تحدث عنها بأنها أرض السلام، أتمنى لك كل الخير..

وطني لك اللّه..

وسيحميك اللّه❤❤..

تاهَ بي الشوق

بقلم: بيان عدنان عبيد

حسناً.. تعلمين جيداً.. أنني أكره التمثيل ولا أعرف البدايات تعرفين جيداً أنك حتى عندما تغضبين أفشل في اصطناع الكلمات التي تجعلك راضية عني..

تعرفين كُل المعرفة أني فاشل في كل شيء، حتى في كتابة هذا النص، إلا أنني لست فاشلاً في حبك.. صدقيني..التمستُ لك أكثر من ألف عُذر !

ولكن إلى متى تجعلي حبي المكنون هنا يذهب هباءً منثوراً .!؟

كنت فاشلاً أغلب حياتي إلا في حُبُكِ.. فقد تعلمتُ أشياء ستعجلك تتجاوزين حدود السعادة.. بحجم فشلي أحببتُكِ.. لأنجح بكِ.. لأحصل عليك.

حسناً.. أنا هادئ.. تلك الدموع لا تعني شيئاً إلا أنني لن أنجح حتى في البوح بِحُبِكِ.. اعذريني على كلماتي، فقد تاه بي الشوق والحب ورماني في هاويتك، وسأعذُرِكِ على أخذي بيدكِ للفشل مرة أخرى.

فيحاءُ المجدِ

بقلم: نغم ياسر مزعل

حيَّ على النضالِ وانتفض
فالعدو الغاشم بفضلِك سينقرض
أيحسبُ نفسه قوياً ولكن لا يعلم
من نحن عندما ننتفض
نحن عندما ننتفض سور متين نحمي به البلاد
نحنُ أقوياءِ بفضل رب العباد
أرضنا العلياء حيّ لاتهاب موتاً ولا خوفاً
هيا علياء المجدِ هي كالذئاب لا تخاف بوح الكلاب

★★★

ساميةٌ بين الحضارات مرتقية لا تخشى من الأعداء
صامدة كالجبال لا تهزها أيةُ رياح
سكانها شهمٌ أبطال في قلوبهم كل الكمال
دون سلاح يقفون أمامكم كأنهم نيران
فاحذر إن هب لهيبها عليكم فستحرقكم دون سابق إنذار
لم تصغِ لكم في أي أعذار

★★★

أيا بلدي.. حماكِ الله من كلِ مكروه حماكِ من كل داءٍ وسوء
حماك من شر الحاسدين حماك من أعين الناظرين
يرعاك الله ويحفظك فأنت جنته على الأرض
فالحب في جوفك موجود والإخلاص في قاعك يجود
في داخلك الإيثار يزين في أعماقك حب الآخرين
هذه أنتِ.. فيحاءُ المجدِ..



علقم الحب

الكاتبة: إسراء محمد توفيق نويلاتي

لكنني توقفت حينها عن معاتبتك، أدرت ظهري ومشيت، حملت كل هم استحوذ على قلبي الذي فاض حباً بك ورحلت به بعيداً..

صنعت وجبتي المفضلة تناولتها، كان مذاقها كالعلقم المر، لا بأس هي أرحم من مُرِّ حبك، على الأقل سدت قليلاً من فراغ معدتي التي كرهت كل أصناف الطعام بسبب بُعدك الذي طال..

كتبت وصية كان أولها أحبك وآخرها أناجيك أن تأتي للمرة الأخيرة، كنت أود معانقتك، كان جفاء بقلبي لا يرتوي إلا باحتضانك، شعرت بغصات كثيرة وأنا أكتب إليك، كنت أشعر أنك ستُفجع بفقدي، وستأتي حين أدخل في سباتي الأخير، ستضع وردة على نعشي وتخبرهم أنك كنتَ صديقي الوفيَّ الذي ما اعتاد بُعدي، سأموت بغصتي ولن أصغي بعدها إليك، عسى لقيا الله أن تكون أرحم من جفائك الذي هدني حتى التعب.



عشقي بِملامحك نوروز ووداعاً كورونا



بقلم الدكتورة:
منى فتحي حامد

برفقة تلك النسمات، في ظلال أريج نوروز وعبيره، ما بين إشراقة الشمس و ازدهار وتفتح ربيع أغصانه وأزهاره، نرتشف أكاسير من النور والأمل والتفاؤل، تعيد إلينا ورود الفرحة والجمال والإبداع والابتسامة، بجميع ملامحنا وأفئدتنا ومشاعرنا.

نعم وتنبت من جديد روح الإنسانية بداخلنا ويقظة الضمير، وتتألق أكثر وأكثر، بمشاعر جياشة ترفرف حول سمات الخير، والتآلف والوحدة والاحتواء لجميع الأفراد..

غني وفقير، نساء ورجال باختلاف الأعمار، إخفاء ومساواة، مع السؤال عنهم ومراعاة الأيتام والمسنين وذوي الاحتياجات، الاهتمام والحرص على تخطي هذه الآلام من معاناة ومشاق ومخاطر وباء كورونا، وغيره في تلك الأوقات...

فأوردتنا واحدة، متلازمة ومتلاحمة وأصولنا العربية أصيلة وشامخة، تظهر قوتنا وتوحدنا وتمسكنا في جميع الأزمنة..

والحياة مرتبطة بنبضات القلب، والتي تنادي بهمسات العشق، فمن الغرام أمل وشفاء ورغبة وإصرار، ومن الهيام دفء وسكينة وألفة وحنان ومودة...

فالمحبة أساسية لتواجدنا، وتخطينا تلك المحنة، وبالمحبة نقوى على متابعة الأخلاق والقيم السامية الراقية ..

فالحب هو نسمات نوروز وشعاع النور وعناق أوراق الشجر، تغاريد طيور من مشاعرهم يصير الاشتياق والغزل..

فمرحباً بكِ نسمات نوروز مع ربيع متلألئ بماسات الياسمين والورد، والمعافاة من البلاء والأحزان والمرض...

بالأول إلى النهاية نحن بشر، لن نفقد الأمل من رحمة الله جل جلاله، في إعادة دنيانا إلى ما كانت عليه من قبل، هناء ورغد وطموحات لحياة أفضل وأجمل.. فلن نتخلى عن أحلامنا، فاليأس و الاستسلام ليس بأرواحنا أبداً.



أنا أحارب الحياة بأوكسجين مصنع فقط!

بقلم: جَميلةَ عنداني

حتى البارحة السريرُ كان طرياً..
أمّا اليوم!
الوسادةُ فيه تخدش وجهي
والغطاءُ يحبسُ لي أنفاسي
شيءٌ يتكورُ عليَّ وأنا أتسرب ببطء تحت أرضِ الغرفة المبلطة .
ذبلت أوراقي يا ربيع؛ وماتت براعمي
كيف أُحييها أخبرني!
تجمدت الدّموعُ في عيوني
وطارت البسماتُ منها..
التفكيرُ فسّخ لي خلايا جلدي
وأنا ألملم نفسي أمامَ المرآةِ
لا شيء هنا تزورهُ الحياة
لا شيء هنا يتنفسُ.. لا شيء..
ضوءُ الشّمسِ الخافتِ هو روزنامةُ التّاريخ للاطمئنان بأنّني لا زلتُ على قيدِ الحياة
النوافذُ هنا عاليةٌ؛ لم يكن باستطاعتي وصولها
حاولتُ كثيراً دون جدوى
ترى ماذا خلفها؟!
هلْ هناكَ أطفالٌ تلعبُ بالحجارةِ والطين؟
أم أنّ هناكَ حديقةٌ مثلَ حدائقِ الخيال؟
ترى هل الأرضُ متعرجةٌ أمْ أنّها مستوية!
هل تلتقي حدودها مع السّماءِ ويتعانقان بخطِ الأفقِ كما في الكتب!
أمْ أنّها جرداء إلّا من أعشابٍ ربيعيّةٍ خضراء!
لا أظنُ بأنّها ستكونُ مستويةً
مطلقاً هي مليئة بالثقوب وأنا أغوصُ في ثقبٍ منها فقط .
اسطواناتُ الأوكسجين أكملت اليوم عدد (خمسة) في غرفتي .
قالت لي أُمي بأنّني مميّزة عن إخوتي لذا أنا أتمتعُ بهواءٍ لا يشبهُ الذي يتنفسوه
ما أدركتهُ حقاً في هذه الغرفة بأن علبةَ الألعابِ يمكن أن نضع فيها ظروفَ الأدويةِ الصغيرة إذا أردنا تجميلَ الأمر
ويمكن للرّفِ الّذي يحتويها أن يحوي بجانبها مئاتِ الدمى
رغمَ صغرهِ وهشاشةِ خشبتهِ إلا أنه جبارٌ بأن يحوي دواء الموتِ والحياة في كفةٍ واحدةٍ
عرفتُ فيها كيف أُخبئ شعري المقصوصَ تحتَ الثّيابِ
وأجبرُ نفسي بأنَّ خصلاً جديدةً ستنمو بدلاً منه عند التّخلصِ من جُرعِ الدواء
أنا مريضة!!
هكذا سمعتُ أمي تقولُ لجارتنا في زيارتها لنا
"ابنتي مريضةٌ وأنا أخشى عليها الموت"
لكنّني في الحقيقة لستُ مريضة
أمي تبالغ
أنا التقطني الوجع لألتئم مع وحدتي
أنا أحارب الحياة بأوكسجين مصنّع فقط!



كيف تعرف بأنك ناجح؟

بقلم: بن تومية منى ـ الجزائر

بالنسبة لي النجاح يخضع لميزان الرغبات فمتى كانت رغبتك في الوصول إليه أقوى تمكنت من تحقيقه ليس بسرعة ولا ببطء؛ فالنجاح لا يقاس بالمدة المستغرقة في تحقيقه. بغض النظر عن العثرات التي تواجهك ولا لكثرة المرات التي واجهتك فيها لا المجتمع الرافضة لقداسة حلمك. كم من ناجح اليوم فاشل بالأمس قال بيل كوسبي يوما " أنا لا أعرف ما هو سر النجاح، لكن سر الفشل هو محاولة إرضاء الجميع" وهذا بالفعل ما نحن بحاجة إليه أن نسعى للنجاح لأنه شيء يخصنا نحن فقط يمثلنا وترضى به أناتنا الطالبة للحلم لا تجسيداً لرغبات المجتمع الذي يطبق علينا سياسة المختبرات وحقه في التجربة وكم من ناجح غارق في العادية والروتين حتى وأد نجاحه بيديه وكم من شخص غير مصير فشله ليصير عنواناً للنجاح والأمثلة كثيرة.

إن الأمر أكبر من وجودنا، الشخص الذي يعرف ما يريده، ما يسعى لتحقيقه في هاته الحياة واضح ودربه محددة مسبقاً لأنه اختار الخيار الصحيح وربما غرقنا في العادية والروتين القاتل هو أحد أسباب فشلنا، الروتين يقتل كل بذرة إبداع.



النجاح بالنسبة لي هو التفرد والتميز كن نادراً في فكرك... لذلك يجب علينا التخلص أولاً من أسباب فشلنا الستة وهي: النوم، التراخي، الخوف، الغضب، الكسل والمماطلة.

النجاح هو الذي يتقدم بشكل مدبر مسبقاً رغبتنا في الوصول إلى هدفه، الأستاذ ناجح في نظري لأنه يقوم بما يرغب به، أي أنه وصل إلى الصورة التي رسمها في دماغه قبلاً، يقول بأنه هذا هو ما يريد الحصول عليه، النجاح هو ربة البيت التي تقوم بعملها على أكمل وجه، هو أي شخص يقوم بعمل محدد مسبقاً تظهر نتائجه في المستقبل. يقول بابلو كويلي "ليس هناك سوى شيء واحد يمكنه أن يجعل الحلم مستحيلاً الخوف من الفشل".

يمكننا اليوم أن نقول بأننا بتنا في وقت يخاف الفشل أكثر من خوفه من النجاح، كلنا ناجحين إذا عرفنا كيف نطبق ذلك على أرض الواقع؟



السعادة التي وهبتني إياها جدتي

الكاتبة: آمال مصطفى أركي

من شدة ما يشاع عن فكرة الزواج بعين الفتاة، أنها تريد شاباً وسيماً، وغنياً، ذو جودة عالية في الملبس، والمأكل، والمشرب، والسياحة، وأن يكون مهرها أعلى وأغلى مهر بين مثيلاتها، وأن تكون صاحبة أجمل ثوب زفاف في سنة زواجها، وتنتهي القصة عند تلك التفاصيل في نهاية المطاف.

تبادر إلى ذهنها أسئلة كثيرة ومثيرة، منها: هل هذا هو تعريف الزواج؟

وتجيب نفسها:

كنت أظن أن سر نجاح الزواج يعتمد على المظاهر، ولم أكن أعرف أن محتواه هو ما يكوّن ظاهره، لكن دخلت إلى عش الزوجية بعد انتهاء الحفل الراقي، خلعت ملابسي، أزلت مكياجي، جلست دقيقة صمت، سألت نفسي بحيرة شديدة؛ هل انتهى كل شيء؟ الزفاف انتهى، والملابس التي كانت تزينني خلعتها، فقط هذا؟ ماذا بعد؟ هل انتهى الزواج؟ برعب أسأل نفسي، ماذا أريد؟

ورجعت إلى الوراء في ذاكرتي.. نعم قالتها جدتي من قبل: يا ابنتي لا تغرنك المظاهر إنما هي ساعات، ولكن ما يبقى لك هي الأيام وأجمل اللحظات، سيكون مهتماً بك وبكل تفصيل يهمك، سينتقي الكلمات التي تحبين أن تسمعيها، سينظر إلى عينيك نظرة ودٍّ وأنت بأمس الحاجة إليها، لا يهمك وقتها غناه ولا وسامته، فقط تحبين وده وعطفه، سيجعل لك بيتاَ يملؤه الحب والسكينة، والطمأنينة والدفء، اعلمي أنه هو الذي أجلسك على عرش مملكته، وهو من سيكون كل شيء لك، أباً وأماً، وأخاً وصديقاً، هو الوحيد الذي سيعرف عنك أشياء لا يطلع عليها إلا هو، ولا تبوحين إلا له فيها، فهو القلب الذي احتفظ بك دون نساء العالمين، يا ابنتي: كوني له ملكة يضعك تاجاَ على رأسه، هو سندك الذي تميلين إليه في حين لا تستطيعين أن تقفي وحدك، فهو رجل أيقن أن للمرأة حضور خفي لا يراه إلا رجل متفتح عارف.

كما أنه يقتدي بالنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في لطف معاملته لزوجاته، وقد قال ابن كثير في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم أنه: كان جميل العشرة، دائم البِشر، يداعب أهله ويتلطف بهم، ويوسعهم نفقة، ويضاحك نساءه، وإن من الآيات التي توجهه إلى الرحمة فيك: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء:19]، وقوله سبحانه وتعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [الروم:21].

لوهلة؛ شعرت من كلام جدتي أني أمام بوابة كبيرة فيها قصر مشيد، وملك عظيم، وحاشية ورعايا، ارتعشتُ خوفاً، وشعرتُ بالمسؤولية العظيمة، والمهام الموجهة، وأشياء كثيرة لم أعرف كيف أصفها..!

جدتي ماذا سأفعل؟ أنا لا أستطيع، كيف؟ ليس لدي كل هذه القدرة، وجلستُ بين الحيرة والخوف، وبين الحب والطمأنينة، أشعر بنفسي أني على غير دراية بما

(تتمة) السعادة التي وهبتني إياها جدتي

تقول جدتي!

جدتي، هل من نصيحة تسديها إلي؟ فإن كلامك مريح لقلبي مقوٍ لعقلي وناصح لفعلي..

جدتي مع ابتسامة راضية:

أي بنية: إنك قد فارقت بيتك الذي منه خرجت، ووكرك الذي فيه نشأت، إلى وكر لم تألفيه، وقرين لم تعرفيه، فكوني له أمَةً يكن لك عبداً، واحفظي له عشر خصال يكن لك ذخراً، فالصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، والتعهد لموقع عينيه، والتفقد لموقع أنفه، فلا تقع عيناه منك على قبيح، و لا يشمن منك إلا أطيب ريح، والكحل أحسن الحسن الموصوف، والماء والصابون أطيب الطيب المعروف.

والتفقد لوقت طعامه، والهدوء عند منامه، فإن حرارة الجوع مَلهبة، وتنغيص النوم مَكربة، والعناية ببيته وماله، والرعاية لنفسه وعياله، فلا تعصينَّ له أمراً، ولا تفشينَّ له سراً، فإنك إن عصيتِ أمره أوغرتِ صدره، وإن أفشيتِ سره لم تأمني غدره، ثم بعد ذلك إياك والفرح حين اكتئابه، والاكتئاب حين فرحه، فإن الأولى من التقصير، والثانية من التكدير.

وأشد ما تكونين له إعظاماً أشد ما يكون لك إكراماً، ولن تصلي إلى ذلك حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك، فيما أحببت أو كرهت، والله الموفق وأستودعك الله تعالى.

رحم الله جدتي التي وهبتني بنصائحها عمراً كاملاً من السعادة، أمشي فيه بقلب ينبض بالحب، وأتخطى به الصعاب، وتدبيراً متزناً لبيتي، وحكمة علَّمتُها لابنتي: أنَّ ثوب الزفاف والطرْحة هما أول خطوات الزواج، وليس أحكمها.

زواج سعيد.



بكت المساجد

الشاعر: خالد بن محمّد المقرن

بكت المساجد والبكا يشجينا !
ما للمآذن صوتها يبكينا؟!

بكت المساجد حين فُرّق أهلها
وخلت ولم نسمعْ بها تأمينا !

إذ قيل صلّوا في المنازل كي تقوا
أبدانكم شرّ الوباء (كرونا)

يا جمعةً مرّت بغير جماعةٍ
أمسى الجميع بفقدها محزونا

حجرٌ وهلوسة



هدوء في السَّاعة السَّابعة مساءً وسطْ قريةٍ سياحيَّةٍ في أوائلِ فصلِ الربيعْ

كيفَ..! ولِمَ...!؟

السَّادسة إلَّا خمس دقائق المُؤذن في المئذنَة: (يرجى من أهالي القرية الالتزام بحظر التَّجوال الَّذي فرض دفعاً للاحتكاكِ والتَّجمعات)

إنني أستاءُ من ذاكَ الهدوءِ المفتعَل، يوقفُني بحيرةٍ موحشة، يعيدُني لحربٍ ونكبةٍ، يحشرني بوعاء من الموت، ويهروب من الأجل، ويبعد عن مسقط الرأس.

في غرفتِي إلى جانبِ نافذتِي أجثُ، أشعرُ وكأنَّ يداي مبتورتان لأنني حرمتُ وصَالكْ، لأكفكف ذاك الحزن اللعين من بين دفاتِ صدرك.

غاشيةٌ من الظلامِ قدْ احتلتْ فؤاديّ، ودمعةٌ لعينةٌ الخطى، متثاقلةٌ ألقت نفسها بكلِّ حنكة وتسلُّط على طرف من وجنتايَ.



كلابٌ تنبح بكل قوَّةٍ وكأنَّها تتصارعُ على استملاكِ جبروتٍ يحمل الأرضَ في كفٍ واحدةٍ، وسماعُ صوتِ لإبرةٍ إنْ أوقعتها تسابق صوان الأذن لالتقاط صداها.

أسمع خرير الماءِ يتتابَع إلى مسمعي، كأنَّه شريط ذكرياتٍ يمر أمامِي، من تلكَ العينَ الَّتي تبعدُ عن منزلِي بحوالي خمسين متراً.

قهقهةٌ من طفلِ جارنا تعلو بعد إلقائه لنكتةٍ سخيفةٍ على والديه، يتحدث بها عن الفيروس المنتشر وسخافةَ ما وجده على تلكِ المواقعَ.

آهٍ، لقدْ تعبت

لا شيءَ فِي المدى

ولا طاقةٌ تحملُ هذَا اللاشيء

كلُّ ما في اللاشيء ممتلئ

وكلُّ ما فِي المدَى فارغ

حسناً.. ربمَا النومُ هو الحل.



معاركي مع الموت

بقلم: مناز تيناوي

استمر المخاض بي عشرون ساعة، شارفتُ على الخروج لغرفة الولادة لتتخاطفني أيادي الأطباء والمهنِّئين وأغرق بزبد الحب والعطف والود، لكن الحبل السرّي التف على عنقي وكاد أن يخنقني..

كانت ولادتي من أسوأ الولادات وأكثرها إنهاكاً، خُلِقتُ زرقاء قاتمة شبه جثة، عاركتُ الموت وآلمته بعد أن كان يتشبث بي بأظافره المدببة التي يقيم العفن عرساً بين شقوقها.. أحاطني الطبيب بكلتا ذراعيه فتكورتُ بين ذراعيه أزفر إنهاكي، خال لي يومها أني كنتُ محاربةً شرسة استطاعت رفع أعلام نصرها على عدوها الغاشم منذ صرختها الأولى، لم أكن أعلم حينها أن الموت كالهررة بسبعة أرواح...

كانت تظهر لي إحدى أرواحه بكل أقداري السعيدة، يكيد بي ويعاركني يكرُّ ببشاعته ويفرُّ بسعاداتي..

طوال عشرين عاماً لم ينسى ثأره مني، جرحني حين أحببت.. ركلني بقدمه السوداء إلى سابع أرض حيث مشنقتي، تهتُفي غياهب الظلمة، كنتُ أشعر وكأنني في الجحيم لكنني استطعت أن أجعل من تلك المشنقة المعقودة؛ طوق نجاة، وعرجتُ إلى سماء الرفعة، وأثبتُ نفسي له مرةً أخرى محاربةً مقدامة..

نسيت أمره شهوراً لا تُعد، لتعود لي حين سُعدت وهِمتُ في بحر أحلامي، فأغرقني وهمَّ ينادي لكلِّ حيتان العالم كي تبتلعني، وتقيم حفلة عشاءٍ على جثتي، عِمتُ وقامت.. ارتفعت ودنوتُ وغرقتُ مجدداً، ناجيت الله واستحضرت نداءات يونس، وانتفضت من القاع لجزيرة العُمْر مجدداً..

كانت جراح العُمْر بعظمتها تحتضني، وحروب الدهر جلّها تستنزفني، كاد الزمان يضمدُ جراحي ويشفيها حتى تحول بغفلةٍ مني لموتي؛ فاختطفني ورفض فديتي، حاول تملّكي وتقديمي قرباناً للثرى.. فقدت عقلي هذه المرة واستمتُّ في المحاربة، كسرتُ يده حين حاول تقييدي وأرديتُه أرضاً وهربتُ..

لم أكن أدري أن حربنا ستكون كحرب البسوس، يعاركني سنيناً وسنيناً لقاء ناقةٍ لم أرتضع حليبها قط..

ظهر لي سادساً في أشدّ لحظاتي سعادةً دون أن يأخذ بعين حسبانه فنون القتال التي اكتسبتها بعد كل معركةٍ من معاركنا، ففي كل مرةٍ أقاومه وأنا أشجع أقوى وأنبل وكعادتي انتصرتُ..

غاب عني بروحه السابعة خمس سنوات حتى يومنا هذا، أظن أنه أوجد خطةً هذه المرة يستطيع التفوق عليّ بها.. أن يغيبني هو وسعادتي سنين وسنين، ويتركني أبحث عنه في كلّ مكان علّي أجده؛ شوقاً للحظات نشوة أنوثتي التي كان يتراءى لي فيها ولا أجده، أن يأخذ ثأره مني هذه المرة دون عراك، أن يكون ثأره انتظاري فحسب..

وأظنه سيفعل.



الدون كيشوت



الأديب والشاعر : حسن قنطار

أعيدوني لذاكرتي
لأزمنتي التي أهوى
لتاريخي وإنساني
أعيدوا ذهنيَ الحافي
أنا المتروكُ أحجيةً
أنا المنسيُّ أرجحةً
أنا ما كنت في عبثي
أعرّي سرةَ الكافِ
أسوّي الواوَ مقصلةً

وألعق نقطة النونِ
أمثّل دور عدنانٍ
وأزوي نون ميسونِ
إلى كوني أعيدوني
إلى بيضاء أحلامي
إلى كفري أحيلوني
إلى غبراء أنسامي
إلى حمقي وذا أملي
إلى سُخفي وإسرافي

*****

أنا المعنيُّ الذي ركلتْ
حوافرُ حلمه الكونا
أنا المقصود الذي عزفتْ
رماحُ خصاله العونا

أناطح قرن جامحةٍ
أسامق كبر ناطحةٍ
أفتّتُ ضرس جائحةٍ
وأكشف ستر دميتكم
ويعوي الذئب ملعونا

*****

لكَم أزهو بأخيلتي
وكم تزدانُ أنّاتي
أرى حمقي بأوردتي
يطهّرني وزلّاتي
أرى حمقي يبصّرني
عيوب حداثة الآنِ
وزيف حداثة الآتي
لذا أطلقت معركتي

وجندي حافرٌ هرمُ
ورمحٌ قدّهُ خبلٌ
وترسٌ صدره سقمُ
وعقلٌ غارفي كتفي
ونجمٌ آفلٌ عدمُ
وذا يكفي لملحمتي
وأن أستصغر المدنا
وأصبو فوق آلتكم
ويحبو الكل معترفاً
ويشدو الكون مبتهجاً
عاش الدونُ عاش الدونْ
فقبلْ جبهة الدونِ
بل قبلوا الدونا

اللّه يُمْهِلُ ولا يُهْمِلُ

بقلم: شروق سلامة الشعار

لم يكن شيء يصبُّ في زمام أنفسنا ليشعرنا بالوحدة الجمّة سوى ذلك القلم الذي ينزاحُ برجفةٍ قاتلة بين أناملنا..

سوى تلك الأوراق المبللة التّي تصرخ الدّموع..

سوى تلك الابتسامة التّي تشقُّ طريقها بين الدّموع..

لم أعدُّ للمئة حينها.. اكتفيتُ باستكمال عشرة لأنني ولّيت بالبكاء وشيء يمنعني بالبقاء.. ابتلعتُ حزني بكثيرٍ من الدّموع..

تصقّعت ماكثة صرخت الصّمت وتجرّعت علقم الأموات.. وما أصعب الموت في مسرح الحياة! وما بالها

تلك الحياة تغدر بنا قبل أن تغادرنا، ويا ليتنا نغادرها قبل أن تكدّرنا.. والغدر من شيمة الأغبياء..

قررتُ الرّحيل من مسرح الحياة سآخذ دفتراً وقلماً وغطاء.. سأركض وأغمض عينيّ على عجل، فلا خروج لنا من مسرح الحياة بدون جواز سفر أو رهينة علياء

الخروج مسموح إما بالنّوم أو بالنّوم ولاوجود للنّوم بقلبٍ يتآكل بالاهتراء..

يكفينا أن نغمض أعيننا ونتجرّع مرارة الصّبر أملاً بابتسامةٍ عجلاء..



بؤرة الخُذلان

بقلم: ريم بسام فرحة-سورية

أصبحنا نعيش في بؤرة عميقة من الخذلان المتتالي، جعلنا نهاب القرب من أحد خوفًا من طعنة تغرس أسفل الظهر، هكذا تعرضتُ لِخُذلان ضرب آفاق القلب، وأغرق الرّوح في خيبة قاتلة، جعلني ميتة على قيد الحياة أو حتى الموت على قيدي، أنا الآن انغلقت على نفسي بتُّ أعانقني، أتكور على نفسي؛ لعلّي أنعم بشيءٍ من السكينة، هناك أيادٍ تمتد من خلف بابي المغلق، تريد سحبي إلى الغابة السّوداء، غابة موحشة يعيش فيها قطيع من الوحوش يأبى أن يرى إنسانًا نقيًا أو نظيفًا، نعم هذا القطيع عندما يشمُّ رائحة النقاء من شخصية ينقض عليها ويفترسها وكأنها ضحية يريد تشويهها، عكس تيارها، تعكير نقائها، ومن ثَمَّ جرّها خلفه لتمارس معه جرائمه الشنيعة، هكذا الحال في دنيتي ودنيا الجميع؛ إلّا قلة ممن يمشي وراء مصالحه الدّنيئة، ولا يكتفي بالغرق في ظلام الغلط؛ بل يسعى لإغراق كل نفس طيبة لا تعرف الخبث. #Reeme

أنقد نفسي..

بقلم: مسرة رضوان

تقول إحداهن لستُ مِمن يدعي المثالية، فأنا أنقد نفسي كل يوم مئة بل وألف مرة..

أنقد نفسي عندما تُمَتد يدي وأصافح أحدهم من باب مبادئي، رغم أنهم ليسوا ممن يستحقون المُصافحة

أنقد نفسي كلما أرى طفلاً يبكي ولا أستطيع إسعاف سعادته ومحو أحزانه

أنقد نفسي عندما أرى ملامح متعبة، وأرواحاً بائسة، وأنا لا أستطيع سوى التحديق بهم وشعور ما بهم بي ♡

أنقد نفسي من حساسيتي المفرطة من آمالي المهمشة، من روحي التي



على الأمان مفتشة..

أنقد نفسي من عدم المسايرة، ومن طبعي الفظ، عندما لا أستطيع أن أساير أو أجادل أشخاصاً لا أتقبلهم ولا حتى أحاول تقبلهم🙊

في الحقيقة لا أجد المثالية بكلامي فهناك طيبة وهناك قسوة، هناك قوة وهناك ضعف، هناك جرأة وهناك خجل ..

لكن الشيء المثالي الذي يُفتَخر به هو أن لكل فعل بالنسبة لي ردة فعل حق لا أحد يستطيع أن يغيرها..

هي هكذا يكفيها أن تبقى كما هي، بفطرتها وليست بشطارتها ..

صافية وصارمة صادقة بل وحازمة 🙊❤

خيبة أمل...

الكاتب: رمضان إدريس

جالسٌ وحدي على شرفةٍ من أمل، لا أبالي إن سقطت من تلك الشرفة أو نجيت، لا يهمني الأمر؛ فأوراقي جلّها مبعثرةٌ، لا تجد من يتفنن في ترتيبها، أراني لا أجيد الترتيب!

إن سمحوا لي سأرشقها في وجه أحبابي، وأقول: تفضلوا هذا تاريخي، لا ترهقوا أنفسكم بالبحث عنّي، تجدوني هنا، هذا أنا بين أوجاع الماضي وقساوة الحاضر، عندها سأكتوي قليلاً.. وسأموت قليلاً.. وربما يحيا الجرح من جديد، لأنني لستُ كأيّ شابٍ عشريني، عاش الحياة بتفاصيلها بأحلامها.. تربعُ في ظلالها والتحف أزهارها، بل أزعم أنّي كشيخٍ كبير اعتصر الدهر فؤاده، كمدينةٍ أتعبتها الحرب فراحت تبكي فراق أحبابها، ولكن كما قلت: لا أبالي إن كنت أنا أو كانت ذكرياتي...



ليلةٌ أخرى

الكاتبة: زهراء محمد السلامة

ليلةٌ أخرى.. تعيدُ نفسَها..
لم يتغيّر شيء..
أرتشف قهوَتي بصمت..
لا أعلم.. هل أنتظر النهاية.. أم أتأمل الحاضر..!
الحاضر الذي أصبحنا نخاف بهِ من الغد
نخافُ من مستقبلٍ مجهول..
***
ليلةٌ أخرى؛
أحلمُ فيها ..
يمرّ فيها شريطُ ذكرياتٍ وَهْميّ.. عن حياةٍ قاسية..
لونُ الشريط أسودٌ ورماديّ..
كلونِ تلك الحياة تماماً..
لكن..
قد لا يخلو قليلاً من البياض..!
ببُرهة
انطفأت الشّمعة..
و استيقظتُ من جديد ..
هدوءٌ تامٌ أيضاً ..
لا شيء يُسمَع سوى صوتِ الرياح..
وقطرات ماءٍ تداعبُ خدودَ بركة..
***
لا شيءَ يدعو للثرثرة..
فالضجيجُ الذي يتزاحمُ في الذّاكرة قد وفى بالغرض..
نعم.. إنّه ضجيجٌ صاخب.. تباً له.. يكاد يمزّق عروق رأسي..
ليلةٌ أخرى..
وأنا (أخربِشُ) بضعَ كلماتٍ لأستأنسَ بهنّ..
لعلها تخفّف من وحشتي قليلاً..
فها قد بتُّ ألملمُ أشلاءَ خيالي..
لأعود بها وأغفو بسلامٍ في مَهدي..
***
والآن..
حان وقت إنهاء هذه الجلسة..
جلسةِ الراحة التامّة..
الحديث مع النفس..
والاستماع للنفس..
إلى أن تنامَ هذه النّفس بسلام..
وتعودَ ليلةً أخرى..!

Za7raa_7oms#

محطة 2020

الكاتبة: فرح محمود درويش

(لكن مارح اسمح هواكي يضيع
ويمرق عليي بكرة من دونك
تاشتري حبك عمر رح بيع
وكحل عيني بلفتة عيونك)

أوقف محرك السيارة.. كانت الساعة بحدود الحادية عشر والنصف تقريباً من صباح يوم السبت ١٦/أيار/ ٢٠٢٤، حمل بعض أكياس الحاجيات المنزلية التي ابتاعها من السوق ونزل من سيارته، ورغم توقف الأغنية مازال صوت مروان يدوي في رأسه، وكلمات الأغنية تراقص ذكرياته، تأمل الحي.. وشرفات البناء، وتسكعت نظراته في الشارع الطويل لبضع دقائق، دخل المصعد.. طرق الباب، صعق لشدة غبائه، أخرج مفتاح الشقة وفتح الباب.

كانت النوافذ مفتوحة.. ونسمات الهواء تداعب الستائر، أشعة الشمس تزيد من بريق تلك الأعين المركونة على الجدار تارة، وتطفئها تارة أخرى، يلمع الستار الأسود الذي كلل الإطار ولكنه رغم البريق أسود، ألقى المفاتيح على الأريكة، ودخل لتحضير فطوره، استيقظ يومها متأخراً على غير عادته، يبدو أن الأفكار ليلة أمس لعبت بمنبه الوقت عنده، وأن الصور والأوراق التي على مكتبه كانت كفيلة بتغيير بعض عاداته، فلم يستيقظ متأخراً منذ سنوات، كان نشيطاً جداً، يستيقظ عند السادسة صباحاً، يخرج للرياضة والجري، ثم يعود ليحتسي قهوته على أثير ضحكاتهم، تناول فطوره، وخرج من مطبخه نحو مكتبه وبيده كوب من الشاي الساخن.. جلس على أريكته، وتصفح مواقعه الإلكترونية .. تجاهل رسالة أحد أصدقائه الذي دعاه للخروج إلى المقهى للعب الطاولة، فهو منهمك الآن بالتخلص من ذكرياته وليس لديه رغبة بإلقاء أحجار النرد وتحريك بعض الأقراص وكسب جولة.. هو منهمك بالتخلص من ذكرياته، ولا حاجة لديه للثرثرة عما جرى بالمحكمة بين القضاة والمحامين، ارتشف الشاي وهو يقلب دفاتر الصور التي التقطها منذ 4 أعوام أثناء رحلتهم إلى كندا، تذكر أنهم سمعوا بعض أغاني مروان خوري معاً.

كانت تعشق إحساسه وكلماته وتسمعه طوال الوقت، وتردد أغانيه بكل لحظة تجمعهم، حتى طفلتهم التي لم تبلغ عامها الخامس والنصف كانت تردد أغانيه بحب وشغف، ورغم أنه يحب العندليب؛ استطاعت أن تجعله يتجرد من كلماته وألحانه ويستتر بكلمات مروان وإحساسه.

اعترف بأنه منذ تعارفهم لم يسمع للعندليب قط، كان مروان مستعمراً لاهتمامه، حفظ أغانيه عن ظهر قلب ورددها لها بكثرة، حتى أن جميع زملائه بالعمل باتوا ينادونه بمعجب مروان.

أشعة الشمس ودفئها سمحت لنعاس بأن يتسلله وغط بنومه مستسلماً، طفلته أمامه يتبادلون بعض الأحاديث ويمسح على شعرها الذهبي الناعم، وزوجته تحضر الغداء مع والدتها في المطبخ.

قدموا إلى كندا لزيارة أهل زوجته ماريتا، ووالد زوجته وإخوتها يتبادلون بعض الأحاديث..

(تتمة) محطة 2020

تلقى مكالمة من أحد إخوته يخبره بأن والدته مريضة وبحاجة لعملية قلب مفتوح بأسرع وقت

فاضطر للعودة إلى بلده بعد أسبوع من ذهابهم إلى كندا، ودع زوجته وطفلته على أمل عودتهم بعد 3 أسابيع، مضت تلك الإجازة بصعوبة.. كان وحيداً يصارع شوقه، يفتقد أحاديث الطفلة وأمها تارة، وتارة ينهمك برعاية والدته، ولكن كان للقدر رأي آخر.. وتبدلت الظروف ببضعة أيام، دقت نواقيس الخطر بكل دول العالم، أعلن حظر التجوال، توقفت الرحلات وانتشر الوباء وباتت الأخبار تتسابق بزيادة عدد المرضى والمصابين، شل العالم تماماً.. ولكنه عاد للحركة بعد بضعة أشهر، وحده من شل للابد ..سكن دون حراك...

كانت الأمور تجري بشكل جيد.. يحادث زوجته يومياً يطمئن على ابنته كل بضع ساعات

حتى 2020/3/25 حين اتصلت زوجته وأعلمته أنها مصابة هي والطفلة بالفايروس بعد انتشار الوباء بين قاطني المدينة، شلت قواه تماماً.. زوجته وابنته من أحد المصابين، اليوم موجودين وغداً مفقودين !

تزاحمت الأيام.. والأوجاع.. والحزن تدفق في ملامحه الهادئة.. ثار بركان داخل نفسه.. ولكن لا يستطيع فعل أي شيء فرحلات السفر توقفت ..وزوجته وابنته داخل الغرف الزجاجية.. يعبث بهم فايروس، حالتهم تسوء يومياً.. ولا دواء ولا علاج ..يحاول تهدئة زوجته ويخبرها بأنها ستكون بخير.. ولكنه يكذب.. نعم يكذب.. هو يعلم أنها لن تكون بخير.. انتهى الكابوس في يوم 2020/4/6؛ توفيت زوجته وابنته اختناقاً

(وبعرف رح تنزل دمعة ..دمعة تطفي هالشمعة
اللي ضويناها بهالعتمة .. ويطل نهاالر)

استيقظ على صوت طفلته وهي تردد تلك الأغنية بعد أن تحول صوتها لمنبه يزاحم لحظاته في كل يوم.

إنها الحياة

بقلم: رنيم زيدان

لا نقدر على معرفة تلك الأسرار المخبأة بين طيات الحنين، إنها ليالي موجعة حد الجنون والهستيريا، نختبئ من كائن صغير، أيام مرت على حجرنا في منازلنا، لا ندري متى يأخذ الله تلك النفوس التي وضعها أمانة في أعناقنا !

هل أحسنا الاختيار ؟؟ هل كنَا أهلاً لذلك ؟

هل أرضينا الله، هل تكتب أعمالنا، هل سندخل رحاب الجنة أو النار؟ مازلنا نعصي الله ومازل يسامحنا في كل مرة لأنه الغفور الرحيم.

هل أحد منا فكر بمقابلة الله بتلك الأعمال والله إننا لنضع رأسنا في التراب خجلاً، كلنا أبناء آدم وحواء ولسنا معصومون عن الخطأ.

لكنها أيام فقط لا ندري هل نبقى لنكمل المسير؟ أو تكون قافلتنا الأخيرة في الحياة، ليس لدينا متسع من الوقت، دعونا نذكر الله والحب والتسامح وجبران خواطرنا المتهشمة رفقاً بالياقوت والمرجان.

كلي أنت ...

بقلم: هبة فرحات

حاولت أن أكون نفسي ولكن سئمتْ كل المحاولات وأصبحتَ كلي أنت...

مللت من سماع أصوات العصافير، صار كل مسمعي يروق لكلامك وتمتماتك، تحريك شفاهك، اللتين لونهما كلون زهرة تشبعت بأمطار كانون، و حلاوة زهر نيسان، وطعم فواكه الصيف، والاشتياق لها كأرض جافة ارتوت بأمطار الخريف، رأيت إذا كانت شفتيك تعطيه حلاوة جميع الفصول فكم يجب أن أخترع من أحداث؛ تروي جمال قلبك، وطيبة مبسمك، وبحور عينيك، أتكفي جميع هذه الكلمات للتعبير عن ما بداخلي ؟؟

ماذا أقول يا كلي؟ كيف لي أن أغوص في بحر ممنوع الاقتراب منه؟!

لأنه ليس آمن، لماذا لا أحد عبَر فيه وسلم من الموت في أعماقه؟ لأن له سراً كبيراً لا يبوح به لأحد، غموض ما بعده غموض ، أزرق يغري



الناظرين، وفي باطنه كنوز وأسرار يحتفظ بها لنفسه نعم لنفسه فقط ..

آه يا كلي ...!

وكيف لهذه الآه أن تعوض ما بداخلها وتعطي لك كافة المعاني ؟!

كم أنت ظالم أيها الحظ..!

تكتفي بإغرائنا، بعذابنا، بقهرنا، وتستعيض عن ذلك بقربهم منا، ولكن ممنوع اللمس، ممنوع الاقتراب، ممنوع الكلام بغير الضرورة، أيعقل كل هذا؟ حظٌّ أم نحن من جعلنا حظنا تحكمه أفعالنا؟! اقترب فليس منا أحد مصاب بـ كورونا.. وأعطني يديك؛ فليس محرم علينا ملامسة من نحب قبل الموت ولو ثواني قليلة..

لا تقل: اصبري ...فالصبر جميل ولكن الانتظار أتبعنا ..

ولا تقل: تمهلي.. فقلبي لم يعد يطيق إلا العجلة في أخذ بعض الحب قبل الرحيل.. وأعطني بعض الاهتمام، فالحب المجنون لا يطيق الإهمال..!



أين وطني..؟

بقلم: زهراء محمد السلامة - سورية

يومٌ جديد..

يومٌ تتجدّد فيه الآمال..

أشعة الشمس تتسابق لتوقظ العصافير..

الوطنُ يفرك عينيه ويبتسم ابتسامةً تجعل القلبَ يحلّق في سمائه.. حضنه الدافئ..

قلبه الأبيض الذي يتسع لجميع الأبناء..

الفراشات تتراكض خلف بعضها.. وتختبئ تحت الزهور البهية..

وها هي تلك الفتاة تفتح نافذتها لتقف على شرفتها وتستنشقَ الهواء المنعش..

آه ما أحلى الوطن..

بدأت الحركةُ المعتادة..

الفلّاحُ إلى أرضه.. والمعلّم إلى مدرسته..

والفتاةُ إلى بيت جدتها..و و و..

لم يكنْ هناك ما يسمى فراغ..

فالحياة كانت بسيطة ومتواضعة ومليئة بالأشياء الممتعة للقيامِ بها..

هذا ما اعتدته في بلدتي..

هذا ما اعتدته في وطني..

وطني الذي تركته منذ خمس سنين..

لأستيقظ في غرفةٍ مظلمة...

تحت ظلّ الحرب.. وأصوات القذائف..

السماءُ ملبدة بالغيوم..

لا مكانَ للشمس.. لا مكانَ للأمان..

رباه.. هل أنا أحلم؟؟

أين هو وطني..؟ أين ضاع؟

والله وبالله وتالله لا أصدق..

قذيفة أخرى تتبعُ أختها لتؤكد بأن ما يحدث حقيقة.. نعم حقيقة..

لحظة.. ماذا عن أهلي؟ أين أمّي؟ أين أبي..؟ أين الجميع؟؟

لعبتي سيلا... بيتنا..

بهلعٍ قمت أركض ..

كمجنونةٍ هاربةٍ من كلِّ شيء ..

العرقُ يمتزج مع دموعي الهامرة ..

خوفٌ ووحدةٌ وحرمانٌ وفقدانٌ.. هدوءٌ تام.. وفراغ تام .. لمَ كلّ هذا..؟

يا إلهي..! ما هذا الغضبُ الذي حلّ علينا..؟ أيعقلُ أن يكون ابتلاء ..

رباه صبراً .. وطني خراب ..

وطني دمار ..

أين بلدتي التي اعتدتها !

أين وطني الذي اعتدته !

خذلان يُرسَلُ إلى السماء

بقلم: بيان شكر الله الجمال

شُباكٌ، جدران، كوبٌ من الماء وأنهار حديثٍ تنهلُّ على قلبٍ كغيثٍ بعد صلاة استسقاء، كلماتٌ تتصادم ببعضها ولا تدري كيف تصطفّ للإنشاء، تعيدُ تنظيم بعضها لعلّها تنطقُ بما في القلبِ من رغباتٍ ودعاء، هُنا على طاولةٍ غبيةٍ تتناثر عليها الأقلام والأوراق؛ غبيةٌ لكنها تؤنسني في ليلةٍ كهذهِ ظلماء!

الجميع في سُباتٍ إلا القمر ساهرٌ وحده في السماء، رآني فتسلل نورهُ لشباكي ضاربًا خطوطيَ الحمراء، فأخذ يطبطبُ على قلبٍ أرِق، ويناوله الحديث من سابع سماء، لا ملّ ولا تأففَ من تكرار كلماتي وما خنقهُ حديث البؤساء، بدأ بعزيزتي وانتهى بها كأن في لفظاته الحُسنَ والإخاء، أنصتُ إلى مواساته كترتيل قرآن؛ كانت كصلاة ليلٍ في طُهرِ القدس، كصلاة استسقاءٍ بعد قحط، كأول مولودٍ بعد سنين من الحرمان، حروفه مؤنسةٌ طيبةٌ لا يُرى فيها تكبّرٌ وازدراء، غفوت ولا زال يكلمني عن الأمل والقوة والثبات رغم اليأس والإحباط، استيقظت فوجدت قد حلّت مكانه شمسٌ أرسلها لتبرهن لي أن ما بعد الظلام الحالك لن يأتِ إلا نورٌ ساطع كما قال.

فأخيراً؛ سادتي صادقوا قمراً في السماء، خيرٌ من طينٍ وماء، يختال في الأرض تكبّراً ويتعالى على أمثالهِ كلما قرأ شيئاً أحمقاً عن أساليب القوة والكبرياء.

Bayan Al Gammal



عامين من الاكتئاب والعُزلة

بقلم: ريم بسام فرحة - سورية

ستجد في حياتك شخصًا واحدًا ترى نفسك مخلوقة فيه، يملأ حياتك حبًا ووجودًا، يعيش بك وتعيش به كروح منقسمة لجسدين، نحن نعيش أنصاف أرواح لكل منا جزءًا من روحه تسكن جسدًا آخر، هكذا خُلقنا، أقدارنا محسومة، وأنا منذ عامين فقدت نصف روحي وبتُّ مبتورة الروح، آهٍ لقلبٍ أبى أن يعيش دون الجزء الآخر وبقي مفطورًا صريع الوجع، حينها أعلنت الحداد وأغلقتُ باب قلبي لأدخل الوحدة، وأنا أعيش بين عددٍ كبير من الناس، أصابني الإحباط الذي سرعان ما تطور إلى اكتئابٍ حاد أكل الجزء الآخر من روحي رويدًا رويدًا، أغلقت باب غرفتي وأعميت عيوني عن الأيادي التي تريد تخليصي وانتشالي مما أنا فيه، فقدتُ نفسي منذ حولين كاملين ولم أعد أريد شيئًا إلا جزئي الآخر الذي سيرمم جزئي المهشّم داخلي. #Reeme

أطفالُ الفقد...

الكاتبة: ضُحى محمد العبيد

من الفقد صاغوا أحلامهم، وقد عشعشت في كل ذرة في كيانهم، منذُ أن فارقوا أحبابهم، هربت منهم السعادة، بلحظةٍ غادرةٍ اقتنصت منهم، طاردوها، نادوها بأعلى صوتهم أيتها السعادة، عودي إلينا نحنُ أطفالكِ، لكنها ظلت بعيدة، وتلاشت مع الغمام...

–عن ماذا تبحثون يا أطفالي؟

–عن السعادة لكنها فزعت منا، نحن أطفال الحروب لا أحد يحبنا، ولكن ما ذنبنا إذا علق الزمن شوائبه النتنة بنا، وأصبحنا نكافح من أجل الخلاص، وكلما حاولنا حطَّ علينا شوائبه من جديد، نتصارع مع كل شيء في هذا الكون حتى مع أنفسنا ونعيش مهزومين، ومتطلعين إلى الانتصار، ولكن يبدو أن هزيمتنا أبدية وتعبنا أبدي، آه منك أيها الزمن أصبح جبيننا مجبولاً بالدم والعرق، الذي يكوي جروحنا، كل يوم نستيقظ من أحلامنا البسيطة ونحن نحلم بحياة سعيدة خالية من اليتم، من النقص، من الألم، من الخوف، وسرعان ما يأتي الزمن ويلتهمُ أحلامنا، وكل شيء يتلاشى، حتّى أمانينا وآمالنا، ولا يبقى لنا سوى الظلمة الأبدية، التي تسيطر على قلوبنا الضعيفة، وأحاسيسنا التي نسجت بالفجيعة، ومن الفراق والبعد والفقد صعنا ملاحم وجدنا المحطم، سنوات من الأحلام غرست في أدمغتنا في زمن الفقد واليتم، والحرمان يجوب حولنا من كل الجهات ويأتي اليتم ويحكم علينا حصاره الأزلي، ونظل كغرقى في بحر هائج، ونحن نبتلع المياه شيئاً فشيئاً، ونشرفُ على الاختناق، لكننا مازلنا أحياء ربما لأننا نتمسك بجملة نرددها يومياً، تغنينا عن حكاية طويلة...

–وماذا ترددون؟

–إلى الحلم، قادمون إليك أيتها السعادة.

–وما هو حلمكم؟

–أن تحتوينا عائلة، تعوضنا عن النقص والحرمان، واليتم والفقد الذي عشناه، وقضينا طفولتنا به

– أتقبلونني أن أكون عائلتكم؟

– لا؛ بالطبع هذا مستحيل، لأنك تشفقين علينا ومشاعرك جياشة تجاهنا حالياً وستكونين كغيرك تقدمين لنا الشراب والطعام واللباس ولكن هذا لا ينقصنا، لذا ارحلي من هنا بسلام واتركينا مع يتمنا.

–لا، أنتم مخطئون، تروونني شابة ولكنني في الحقيقة جسمي شاب وقلبي طفل مثلكم توقف عن النمو عندما فقدت سعادتي (عائلتي)، لم يبقَ منه إلا بعض الركام المتناثر هنا وهناك، وأشعر شعوركم، وأحتاجكم كما أنتم تحتاجونني، أحلم أن يكون لي أولاداً أشاطرهم سعادتهم وحزنهم وأقف جانبهم؟

ولكن لا أجرؤ على الزواج والإنجاب لأنني أخشى الفقد، والحرمان، وأن يصبحوا أولادي أيتاماً مثلي، لذا أتقبلونني أن أكون أمكم؟



كنتَ حلماً جميلاً.. حمداً لله أنه لم يتحقق

الكاتبة: فرح محمود درويش

أيعقل بعد أن كنت سكر الحياة أن تنعتني بمرّها! وتقول لي أنني لا أصلح سوى للتذمر والإزعاج ؟ أيعقل أن تقول بعد تلك المدة أن أحلامي وطموحاتي أهم من وجودك ؟! أيعقل بعد كل هذا التمسك .. أن تفلت يداي التي اعتادت على الإمساك...؟!

تسارعت خطواته وبكل خطوة كان يتجرد من ذكرياتنا ، كان يرميها على أرصفة ذلك الشارع الذي استاء من مكوثنا الطويل فيه وضاق ذرعاً من أصوات ضحكاتنا التي كانت تملأ الحي لسنين طوال، ورغم مرور الناس فيه بكثرة لم يكن يذكر سوى ذلك الشاب الحسن وتلك الفاتنة لاعتياده سماع أحاديثنا.. هبت العاصفة .. ونثرت أوراق تلك الشجرة التي كنا نستظل بها وندون على أوراقها مواعيد كل لقاء، وهو ما زال يسارع خطواته، ويقاوم رغبته في العودة.

10 دقائق شعرت أنها أعوام طوال، شابت فيها أمانينا، وقفت أتذكر الماضي وأفكر في الحاضر، لم ومشيت أجمع أشلاء حبنا التي رماها هنا وهناك، ورغم كلامه القاسي ولومه المسيء، لم أجد نفسي تجيد سوى اختلاق الأعذار له وتغض البصر عن إساءته وتسلط الضوء على ما اقترفت يداي، عدت إلى منزلي مهشمة المشاعر، أبحث عن سبب مقنع أعذر به تصرفه، قضيت تلك الليلة ألوم نفسي وأعذره وأحاول البحث عن سبب أسكن فيه ألمي، عدت إلى محادثاتنا.. وصورنا ورسائله النصية، منها رسالة أرسلها لي ونحن في الجامعة، كتب لي فيها: أنا في مقهى الجامعة أنتظرك لا تتأخري

أذكر حينها أنني كنت في المكتبة أنتقي بعض الروايات لنتقاسمها سويةً، وليروي لي أحداث بعض منها، دخلت المقهى ، وقلت له: أنظر ماذا لدي؟! رمقني بتلك النظرة وقال لي: طفلتي.. هل كنت في المكتبة؟! ألم أقل لك: كفي عن الذهاب لذلك المكان! ولماذا كل هذه الكتب والروايات كفي عن هذه البلاهة التي لا تفيد.. استبدليها بكتاب لتعليم فنون الطبخ، فعند زواجنا لن تعدي لي على الغداء رواية بالدجاج أو نصاً قصيراً بالفرن، صدمني كلامه .. وشعرت أن كلماته اخترقت إحساسي، ماذا تعني؟! أنك لن تتقاسمها معي، ولن تروي لي أحداث بعض منها، بالطبع يا عزيزتي .. سآخذها واقرأها وأروي لك أحداثها وأنت استبدلي أحد هذه الروايات بكتاب الطبخ بدلاً من قراءة هذه السخافة.

لم تكن هي المرة الأولى التي يعترض بها طريق أحلامي ويشوه بها أحد أهم مفاتني، أذكر جيداً عندما اعترفت له بحلمي في الحصول على شهادة الماجستير، وكيف اضطربت ملامحه بسماع تلك الكلمة، وقال بغضب: فكري بابنك المستقبلي.. ماجستير !!هذا ما كان ينقصني!

في كل مرة كان يدمر في نفسي شيئاً قضى والدايا سنين في بنائه، لم يكن يكف عن تقليل ثقتي بنفسي والاستهزاء بأفكاري ومبادئي، حتى عندما كنا نتجول في الأسواق، في كل مرة كنت أقف بها أمام مكتبة يغضب ويقول: لماذا لا تغريكِ مساحيق التجميل تلك؟! وأحمر الشفاه هذا؟! ولون طلاء الأظافر العصري

كنتَ حلماً جميلاً.. حمداً لله أنه لم يتحقق

ذلك؟! أو الحقائب والملابس ؟! لماذا لا تفكري سوى بجمع المعلومات وتقصي الحقائق والقراءة والكتابة ؟ مللت من أحاديثك عن الروايات والكتّاب وسئمت من أحلامك السخيفة، أشغلي فكرك بتزيين منزلنا، واختاري ألوان الأثاث واللوحات والصور والشموع، اختاري أسماء أطفالنا.. وكيف سنرتب لهم حياتهم.. كفاكِ مضيعة للوقت بين هذه السطور والأوراق التي لا تفيد إلا بزيادة بؤسي وتعبي.. أرجوكِ كفي عن القراءة، فلم يتبقَّ لتخرجنا سوى القليل، ولزواجنا مدة قصيرة! حتى في حفل تخرجنا لم يفرح بمعدلي العالي، ولم يكترث لحصولي على المركز الأول، بل قال باستهزاء: أرني معدلك بتربية أبنائك وبطهيك للطعام..!

في كل مرة كنت أراه فيها كان يتفوه بتلك الكلمات، ويؤلمني، وتنشب حرب بين رغبتي التي لطالما حاول قتلها وبين حبي له الذي لطالما حاولت الحفاظ عليه، وعندما كلمني أحد أساتذتي بالجامعة وعرض عليَّ عملاً في إحدى الصحف الشهيرة، وافقت على الفور وهاتفته ليشاركني فرحتي، ولكنه للأسف طلب رؤيتي وودعني وداعاً يليق بغبائي، ويليق بتسلطه، قال: قراءة، طموح، عمل، ماجستير، كتابة..! وأنا في النهاية طبعاً، أقف أنتظر أحلاماً سخيفة حتى تنتهي.. تابع كلامه بنبرة حادة قائلاً: أنا سأرحل، استعيني بجون ميلتون، وأغاثا كريستي، وغسان كنيفاتي، حتى لا تشعري بغيابي، وتابعي مسيرتك.. سأعود وأراكِ في المطبخ، إلى اللقاء.

لم يكن ذنبي سوى أنني كنت أفتن بالكتابة، وكنت أعتبر أن ثقافتي هي مساحيق تجميلي، وأن إمكانياتي أكبر بكثير مما كان يظن، لا أعلم ما علاقة عملي وطموحاتي بتربية أبنائي وبطهيي لطعامه..! كنت سأتعلم طهي الطعام من أجله وسأكون بارعة بتربية أبنائي، وكنت سأزين له منزلنا باللوحات والصور، لا أعلم ما الذي كان يدفع طبيباً مثله للتفكير بتلك الطريقة ؟! ولِمَ كان يخيِّرني بينه وبين عملي وطموحاتي؟!

نمت ليلتها والدموع تحتضن وسادتي، وفي كل يوم كان حبي له يحتضر ويصارع الموت ، إلى أن وقفت أمام مكتبتي، وتأملت الكتب وقلت: هذه الرواية من والدي.. وتلك من أمي.. وهذه من جدي.. وهؤلاء القصص من أخي.. وهذا كتاب الطبخ، وهذا لتربية الأبناء، وآخر عن كيف أعتني بمنزلي من ذلك المغفّل..

فتحت النافذة وألقيت الكتب، واستقبلت اتصالات التهنئة بكتابي الأول، وفجأة رسالة من ذلك المغفل: كتاب جميل.. أنت رائعة حقاً.. هنيئاً لك.. وحظ أوفر لي في المرة القادمة.



نهاية تركوازية



بقلم: فاتنة سويد

بيني وبين الحبّ مسافات شاسعة.. أحذوا كلّ خطواتي بتأنّ تشوبه الفوضى.. حذرة لئلّا أقع في حبّ أحدهم.. فليس لروحي القدرة على التألّم...

أو ليس الوجع هو القصّة المعتادة للعشق؟!

أخطو بارتياب إذما نظر إليّ أحدهم؛ لتراني أتمتم في جوفي:

"ماذا تفعل عيناك السّاذجتين في وجهي..؟!

فلتغرب عينيك.. فلتغرب.."

حتى أتيت أنت..

فراحت كلّ معتقداتي جانباً لتفرغ لك المكان دون أدنى إرادة منّي...

هكذا هو القلب.. يفرّ فجأة من سطوة الإنسان ليملك ذاته لشخص آخر.. فيهيم سيادة على العقل أو تجبّراً إن أصبت المعنى..



لم تكن نظراتك تلك ككلّ النّظرات الّتي تفحّصت ملامح وجهي يوماً.. كانت كشيء آمن.. دافئ.. يحتضن تفاصيل الحزن في عينيّ لبرهة فتختفي..

هادئٌ أنت.. بكلّ ما فيك.. ومضطربة أنا رغم توازني.. فكلّ مكان أنت فيه يصيبني بالفوضى..

خمدت يوماً جذوة الحبّ في قلبك.. أو أنّه استسلامك للمحاولات اليائسة.. لتضرم في قلبي ناراً.. غدت تشعل ما حاولت كتمانه..!

كنت أبرّر تجاهلي لمشاعر الحب نحوك.. بأنّك ربما لست الشخص المناسب.. أو أنّ تلك المشاعر لا تتعدّى عتبة الإعجاب بك.. ليس إلّا.. حتّى توقّفت عن محاولاتك تلك.. لأكتشف أنني كنت أحبك !

أحبّ تفاصيلك.. وكلّ الآراء التي كنت تعطيها لي كصديق يملك من اللطف أضعاف ما يظهر..

انسحبتَ أنتَ كجندي خاض المعركة بكل شجاعة.. وانسحبتُ أنا بكل جبن هاربة من سطوة مشاعري.. هاربة من الحب!



طفولة الحرب

الكاتبة: نورمان إبراهيم خروس

دوماً كانوا يسألوني عن اسمي..

فأجيب: ابنة التسعة ندوب؛ التي سكنت شغاف القلب، وجعلت الفؤاد يهوي بالمقبرة إلى أن أصبح هذا الجواب لقباً لي

لم يدرِ أحد ما السبب لهذا الاختيار، وعندما تعددت الأسئلة أجبت: أنا تلك الفراشة الزرقاء التي كانت تقفز بين شوارع بلدها، ويلاحقها سرب من الفراشات يملأ المكان بأبهى الألوان، وكنت طفلة ذات دميةٌ مميزة لا تفارقني لدرجة أنها أصبحت جزءاً مني، تلعب مع أطفال حيّنا، الذين كانت ضحكاتهم تعانق الأرجاء، وعيونهم تلمع سعادة، فيفوح عبق الفرح منها ليعانق السماء، ويداعب الغيم لعل نتيجة مداعبتها يهطل المطر محلّى بالمحبة؛ يتساقط على القلوب ليغسلها ويحيي من جديد ثمرة الطيبة.

كنت تلك البسيطة التي ترتسم على شفاهها أجمل الابتسامات عندما تسمع "يا رائحة المسك" من أبيها لتراه حاملاً قطعة حلوى من أجلها، لكن تلك أحلام قد تلاشت كلّها في ليلة سوداء، جاء فيها شبح كبير ومرعب يكسيه سواد من رأسه إلى أخمص قدمه، يتقدم بسرعة نحو مدينتي عندما رأيته بدأت الركض والصراخ بهلع لعل أحداً ما يسمعني ويأتي ليسعفني، لكن محاولاتي باءت بالفشل، وانحبس صوتي داخل حنجرتي ليصبح أسير حبالي الصوتية.

ثوانٍ قليلة فصلت بين جنة خضراء وأيام كبيسة سوداء أعيشها حتى اللحظة، صوت دوي مرعب هزَّ الأرجاء، أصبحت الأشياء كلها تتناثر حولي من غبار وزجاج، صوت صرخة أطلقها ذاك الشبح أو بالأحرى قذيفة أطلقتها الحرب على مدينتي الرقيقة ذات اللون السماوي؛ لتصبح قاتمة، أراها من تلك الفتحة الصغيرة التي في الجدار عندما اختبأت خلفه، أراها كيف أصابتها الشظايا وخدشت قلبها؛ لتهبط أمامي كفارس شجاع أُصيب بجروحٍ بليغة سببها سهم فتاك اخترق لبّه، تناثرت دموعي مع انحدارها، ويدي تكبت صيحة قلبي، لا أستطيع فعل شيء سوى المشاهدة.

بعد أن انتهى ذلك الوحش من نشر خرابه، انسحب وهو يختال فرحاً وضحكته الملعونة لا تفارقه، خرجتُ بخطى بطيئة نحو بلدتي لعلي أضمد جراحها ونزيفها؛ فجمدت عندما رأيت دميتي معلقة بحبل يتدلى من وسط الشجرة..! هنا علمت رسالة الحرب

جئت لأمسح فرحتكم وبسمتكم ولأسرق هدوء بالكم وأقضي على أحلامكم وطفولتكم، وأترك لكم ندبات وكدمات لا تزول ولا تشفى، وأجعلكم جثثاً حية تسير إلى اللا نهاية، وتتمنى الموت ابنة التسع ندوب، ما زلتُ أسير إلى المجهول، وألعن الحرب بخاطري، أحاول ملاحقتها مع دميتي لعلي أتفاوض معها، أن تعطيني كل ما تريد نشره من ويلات وهلاك وتترك الباقي يعيش، أن تأخذني رهينة لأحلامها الحالكة وحقدها الدفين، وغِلّها الذي يسيطر عليها وتترك الآخرين يعيشون بسعادة، لكن عبثاً أحاول التفاوض.



حوارٌ مع الطَّبيعةِ في زمَن كُورونا

بقلم: اسماعيل خوشناو



الْيومَ على راحلَةِ مُذَكِّرَتي
دَخَلْتُ على مَهْلٍ
مع الطَّبيعةِ في حوارٍ
مِنْ زَمَانٍ
السُّمومُ على مَفَارِقِ الطُّرُقِ
كَمينٌ و دَوْسٌ
و الْإبتسامَةُ
يسحقُها في أحشائهِ النَّارُ
الْخَنْقُ في وجُوهِنا
مِقْصَلَةٌ وحَبلُ مَشْنَقةٍ
لِلبُشْرَى
وَعدٌ و إِنْذَارٌ
ضَاعتْ لنا



في المَتاهاتِ السَّعادةُ
و لم يبقَ لِكتابةِ الْحَياةِ
مِنْ كَثْرةِ الضَّبابِ
لَوْحٌ و آثارٌ
قُلْتُ: هَوِّني عليَّ
فأنا مِثْلُكِ
قَصَائدي
في كُلِّ الفُصُولِ
على الْأرصِفَةِ تنَامُ
وتذوبُ مِنَ القَهْرِ
وتَنْهارُ
حَلَّتْ علَيْنا الْآنَ أيامٌ
جَمَعَتْنا رَقْصَةٌ
وهَلْهَلَةٌ وأَزهارٌ
الْجمالُ كَحلُ عينيهِ



والْجَوُّ مِنَ الصفَّاءِ
لِلْابتساماتِ أَمطارٌ
الْمُضرِّون في حجَرٍ
فما عادَ لَهَمُ
يَدٌ لِلْأذَى
و أَنْصَارٌ
الْأشْجارُ في طَربٍ
والطُّرُقُ
لِمَنْ يَمُرُّونَ علَيها
عَزفٌ و قيثارٌ
لَيتَ الصفَّاءَ
يَبْقَى سَيِّدَنا
وكُلُّ واحدٍ مِنَّا
في وجهِ الوَسَاخةِ
حِصنٌ و مِغْوَارٌ

٢٠٢٠/٤/٣

في قعر قلبي

بقلم: آية ادريس (بنت حُزيران)

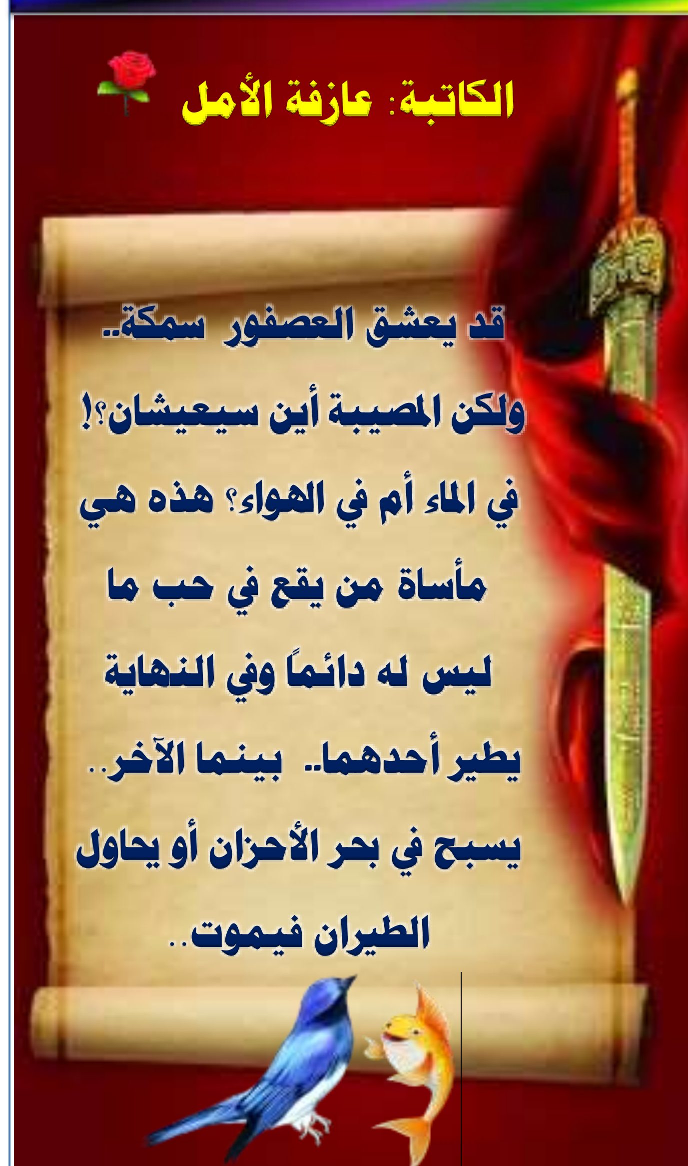


هذا ما تبقى منك لي
بضعةُ ثقة
وكمية كافية من عطرِك،
حنانُ أمٍّ.
خشونةُ صوتكَ الرجولي
نظراتُكَ الغارقة في نشوةِ التملك
واهتمامُكَ الاستثنائي
بل وحسك الفكاهي
كلماتك المفرطة بالحبِ
لا عليك..
بجميعها يا مُميزي
هي بالحفظِ والصون في قعرِ قلبي وذاكرتي.

10:54 pm 31 Mar 2020

مأساة الحب

الكاتبة: عازفة الأمل



قد يعشق العصفور سمكة..
ولكن المصيبة أين سيعيشان؟!
في الماء أم في الهواء؟ هذه هي
مأساة من يقع في حب ما
ليس له دائماً وفي النهاية
يطير أحدهما.. بينما الآخر..
يسبح في بحر الأحزان أو يحاول
الطيران فيموت..



تعرّف على قرين آمون:

يرى (ميرزنيتش) أنّ الدماغ ليس وعاء ميّتا نقوم نحن بتعبئته، بل هو أكثر شبها بكائن حيّ ذي شهيّة يمكنه أن ينمو ويغيّر نفسه من خلال التغذية الملائمة والتمرين .

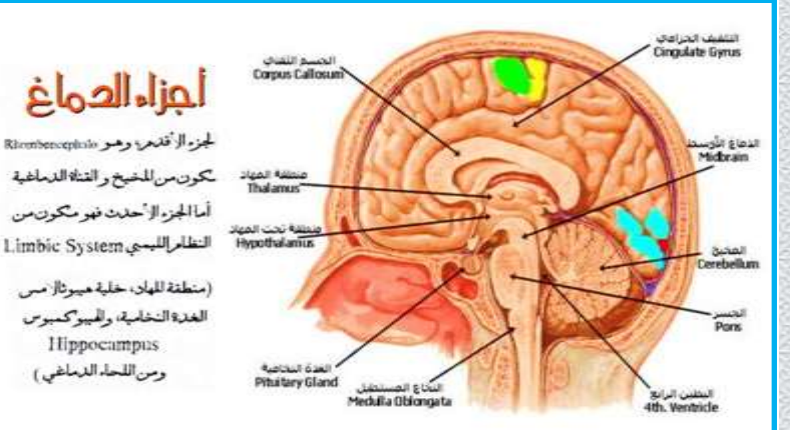
إنّه مركز الوعي الوظيفيّ والعواطف والانفعالات، بالإضافة إلى تحكمّه في الحركة، والسّهر على حسن سير عمل الجسم بتأمين التنفس وتوازن الهرمونات، وتنظيم فترات اليقظة والنّوم، ضبط الشّهية...

قرين آمون: (Hippocampus) ويطلق عليه أيضاً: تلفيفة فرس البحر، أو حصان البحر، وهو يمثّل مكوّناً من مكوّنات النّظام الحشويّ–أحد أجزاء الدماغ الأماميّ – الّذي "يتكوّن من اللوزة (Amygdala) الّتي تلعب دوراً في الغضب والعدوان، وقرين آمون(Hippocampus) الّذي يلعب دوراً هاماً في التذكر، والغشاء الفاصل(Septum) الّذي يلعب دوراً هامّاً في الغضب والخوف". وهناك من يراه تلفيفة على السطح الأسفل من المخ.

إنّه "العمود الفقريّ لنظام الذاكرة في الدماغ؛ لأنّه يحمل ذكرى الماضي القريب، ويقارن ذلك بالخبرة المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، وهي عملية ضروريّة لبناء المعنى. بمجرد أن يتمّ تخزين الأحداث في (قرين آمون)، سوف يصبح البعض منها في نهاية المطاف في الذاكرة طويلة المدى، ويتمّ الانتقال من التخزين في (قرين آمون) إلى القشرة الدماغيّة"، يلعب هذا الجزء دوراً أساساً في الذاكرة الدائمة، وخاصة عملية الاحتفاظ أو التخزين وكذلك الوظائف التنفيذيّة للحركات الإراديّة، وتحليل واستخدام المعلومات المكانيّة بالإضافة إلى أهميته في درجة انتباه الفرد ويقظته وانفعال القلق.

المراجع:

1. آن دويرواز: خفايا الدماغ، ترجمة: دهيبي زينة، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الريّاض، ط 1، 2015.
2. أبو شادي الرّوبيّ ومحمد عماد فضلي: معجم المصطلحات الطبيّة، مجمع اللغة العربيّة، جمهوريّة مصر العربيّة، ج2.
3. عدنان يوسف العتوم: علم النّفس المعرفي النظريّة والتطبيق، دار المسيرة، عمّان، ط3، 2012.
4. ما ريا م. هارديمن: ربط أبحاث الدماغ بالتديس الفعّال نموذج التدريس الموجه للدماغ، دار النّشر للجامعات، القاهرة، 2013.
5. محمّد العربي بدرينة وركزة سميرة: علم النّفس التربويّ، دار الخلدونيّة، الجزائر، 2016.
6. نورمان دويدج: الدماغ وكيف يطوّر بنيته وأداءه، ترجمة: رفيف غدار، الدار العربيّة للعلوم ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 2009.



الأسطورة

بقلم: هدى الخالد 

آثار أقدامنا في الشوارع سوف تحكي قصتنا لكل امرئ مرَّ هناك "تلك هي عبارتي التي كنت أرددها " .

فعبير الياسمين وكوب القهوة ورائحة سجائرك المعتقة في ذاك الشارع مازالت هناك.. ذكرياتنا مناوشاتنا

حديثنا الساخر عن المشاكل التي كانت تحاول الهروب كي لا تدغدغنا ونحن في بلاء الحياة.

الأحجار المرتصة على حدِّ الرصيف التي كنّا نعدها في كلّ حين، تعشعش رائحة مدخنة الجدة في خيوط ثيابنا كعطر سرمدي.

قناديل العشق المتطايرة كفراشة الأطياف في الأساطير التي تنثر الورود أينما حلت، هكذا حال الشوارع، مضيئةً متوهجة بسببنا لأننا كنا به يوماً، هكذا سمعتُ إحدى السكان يقصّون على أولادهم عن /أسطورة الحب الأبدي/ الذي أصبح بسببه هذا الحي يضيءُ كقنديلِ بحرٍ متوهج



يعجّ برائحة الشوق والياسمين، تملأهُ ضحكات عاشقين ثملين لشدة الجوى، مزخرف بأشكال الحب التي جعلت السُياح يزورون تلك البلدة .

آثار أقدامنا المحفورة على الأرض لشدة مكوثنا هناك، كم استمتعت بحديثهم، لِلحظة نسيت أنهم يتكلمون عنا.. لقد بقيت كل ذكرياتنا وآثارنا لكننا لم نبقَ نحن !

فدائماً النهايات في القصص سعيدة إلا قصتنا .

لقد فرَّقنا القدر لنفنى ونحن نحارب للوصول إلى درب اللقاء؛ لكن الحياة قد سلبتنا أرواحنا قبل العناق، لم أكن أظن أننا أصبحنا أسطورة إلى الآن .

تقول الأسطورة: كان هناك عُشّاق قتلهم القدر قبل اللقاء فغادرت أرواحهم واحتلت الحي الذي تعتق بهم ، فكلُ عاشق تتكاتف عليه الحياة يأتي إلى هنا لتأتي أطيافهم ويحلّ اللقاء.



تعمق..!

الكاتبة: زويا حسين

في الآونة الأخيرة باتت نظرتي للحياة أعمق.. أصبحت أدرك شيئاً مهماً.. أدركت أن التعمق في التفاصيل ينقلك إلى عالم آخر تماماً! عالم لم تلاحظه من قبل لأن نظرتك للأمور كانت سطحية تماماً.

أدركت مؤخراً أن لون عينيك جميل لم ألحظ أنها قريبة لزرقة السماء.. وأن كل شامة على وجهك تُجملهُ أكثر!

كان أسفل ذقنك يوجد ندبٌ طفيف غير ظاهر للنظرة السطحية لكني اكتشفته من تأمُلي المطول لك.

تعمقت ملامح المارة في الشوارع كنت أكتشف مشاعر عميقة من النظر للعيون.. كانت هناك عيون ممتلئة بالطاقة والأمل، وعيون تلمع بها شعلة الإصرار.. وهناك عيون دافئة تتحدث عن ألف شعور.. وعيونٌ جمدها اليأس والتعب.. وأخرى أنهكها الأرق والتفكير الفارغ!

أتقِنْ فنَّ التعمق في الأشياء ستتعلم الكثير.. بعض الأشياء تبدو قبيحة للوهلة الأولى لكن بعد التعمق بها ستجدها فاتنة.. ربما القبح أعطاها ميزة، وجملها بطريقة ملهمة، لن تظهر لك من المرة الأولى، تحتاج الغوص بها لتكتشفها.

والعكس صحيح بعض الأشياء التي تراها رائعة للمرة الأولى، ستكتشف أنها عادية وأقل من ذلك لو تعمقنا فيها كما يجب.

كذلك هم الأشخاص وتفكيرهم، ستختلف نظرتك لهم كلما زاد تعمقك، وقل كلامك وأفعالك.. ستجد الكثير المزيف، المغرور، الفارغ، والعادي، والجميل، والأجمل.

لاتكن سطحياً أبداً ولاتكن كالمعتاد.. تأمل كل المجريات من حولك وكل الأشخاص.



فالتعمق فن بحد ذاته يزودك بالخبرة.. لا تذهب بعيداً.. هل جربت مرة أن تتعمق كتاباً.. قصيدة.. رواية.. قصة؟

القليل من يلتفت للتأمل وهذا مؤسف.. مؤسف أن رغبتك وفضولك قد شبعا من نظرة سطحية واحدة.

مؤسف أن فضولك لم يدفعك للغوص في أعماق التفاصيل.. مؤسف أن غريزتك توقفت وشبعت عند أول نظرة.

أيقظ كل حواسك.. تعمق كل المحيط بك.. استيقظ.. إن في التفاصيل حياة وعالماً آخر بعيداً كل البعد عن الواقع المذهول بالمثالية الكاذبة والمظاهر السطحية.

تعمق اللاشيء وستجد أنه ممتلئ بالأشياء

تعمق الفراغ ستجد أنه لا يوجد فراغ إلا في مخيلتك.

تعمق كل ما هو حولك وستجد نفسك مختلف تماماً.



إلى حظي..



الكاتب: أمثل بدران

الساعة السادسة صباحاً، الغيوم بدأت بالدمع باكراً ورائحةُ الغبار تعوم بأرجاء المكان حتى تمكنت من الوصول إلى سريري الدافئ واقترنت بذرات الأوكسجين في الغرفة؛ لتتسلل إلى صدري وتستوطن رئتاي، ثم كالعادة أبدأ بالعطاس كرد فعل من جهازي التنفسي لما علق به من غبار، فأنا أعاني من مشكلة تحسسية منذ وقت طويل.. قلت في نفسي مع تنهيدة عميقة: منبه اليوم رائحة الغبار وعطاس جاف، بكل حال أوراق العمل تناديني.. نهضت بخفةٍ ونشاط ثم أحضرتُ كوباً من القهوة، وبدأت بقراءة فقرة الأبراج بالجريدة الإلكترونية، فأنا أهتم بتلك التفاصيل المستقبلية كفضولٍ استباقي...

وقعت عيناي مباشرة على تلك الكلمات الملونة، أنه يوم السعد لك عزيزي مولود برج الجدي.. لم أكمل، أغلقت الهاتف، وضحكت مستهزئاً بغرابة، فأنا أعلم بمعاركي مع الفلك والأبراج،

مازحت قطتي فقلت لها مندهشاً: (هذا ما قاله الفلك لي اليوم لأكون سعيداً أذاً)

أحضرت أوراق عملي وهرولت مسرعاً..

ها هو العم أحمد، لألقي التحية عليه: صباح الخير عمي أحمد؛ ليأتيني الجواب بنبرة رجولية خشنة: لقد انتزع صباحي برؤيتك عمي أمثل على حد قوله لم أهتم برده فقد عُرف العم أحمد بأخلاقه القاسية وسمعة لسانه السيئة، تمالكت أعصابي.. ابتسمتُ في وجهه وتابعت السير، فاليوم يوم حظي السعيد وعليّ أن أكون كذلك..

قبل أن أصل إلى الشارع كانت الحافلة قد بدأت السير، صرخت لها توقفي أنا آتٍ لكن دون جدوى، فالعمُ حسن سائق الحافلة معروفٌ بضعف السمع لديه وقلّة انتباهه..

طرقتُ رجلي في الأرض بقوةٍ وعصبية.. لكن سرعان ما تذكرت أنه يوم سعدي وعلي أن أكون إيجابياً، أخذتُ تكسي أجرة للوصول إلى العمل في الوقت المناسب، بلحظة وصولي المبنى أتاني اتصالٌ من رئيس الشركة الجديد ليقول لي: انتظرني في مكتبك أنا قادم إليك، اقترب مني وقال: لقد تأخرت نصف ساعة فأنت مطرود من العمل وهذه هي استقالتك فالقانون لا يحمي المغفلين.. حاولت أن أشرح له لكنه لم يستمع لحديثي، كذبت على نفسي وقلت بسخرية: على كل حال اليوم يوم سعدي فأنا سعيد ☺

(تتمة) إلى حظي ..

خرجت مسرعاً بعد جمع أوراقي لأنني أريد البحث عن عمل، فأنا بأمس الحاجة إلى المال كي أسدّد بعضاً من الأقساط المترتبة عليّ..

وصلت إلى المصعد وأعطيتهُ أمر(الطابق الأول) وبعد أن أغلق بابه الحديدي وبدأ الاقتراب من الطابق الأول علق في منتصف المسافة لا تصاعداً ولا تنازلاً يُذكر، يا الله ها هو يوم سعدي مجدداً !

تسألت ما هذا اليوم..؟

لقد مللت لكنني سأستمر بخداع نفسي ربما يخفف ذلك ألم معاناتي، قلت عمداً: إنه يوم سعدي وأنا حقاً سعيد، بعد نصف ساعة من الانتظار عاد للعمل مجدداً...

لن أنتظر أكثر في هذا المكان، خرجتُ مسرعاً نحو المعبر المقابل للشارع دون الانتباه إلى الاتجاه، لكنني تفاجأت بسيارةٍ مسرعة قادمةٌ باتجاهي أحمد الله أن الأمر انتهى بكسرٍ في اليد، ورضوضٍ في الوجه، وجرحٍ في الساق، وأنا الآن في المستشفى أقف عاجزاً عن إيجاد عمل، بمجرد إعلان حالة كسر يدي بعد التصوير الشعاعي من قبل الأطباء.. تذكرت أنه يوم سعدي وعلي أن أنتظر.. ربما يحدث أمرٌ في المساء يسعدني..

حل المساء لكنني لن أبقَ هنا غداً.. فلقد اتخذتُ قراراً بالعودة إلى الريف، فأمي تنتظرني بفارغ الصبر، وأبي قلقٌ عليّ، فتحتُ التلفاز بعفوية ليأتي الخبر المؤكد في شريط الأخبار بخطٍ عريض (لقد تم إغلاق كافة المدن ومُنعت وسائل النقل من التنقل بين المحافظات بسبب فايروس كوفيد _19)

أف.. ☹ "لقد كسرتَ قلبي مجدداً وأسقطتني هنا" ألا تكتفي بطردي من العمل وانتظاري نصف ساعة في المصعد؟ وبكسر يدي اليسرى أيها اليوم السعيد ؟!



سلاماً ..



بقلم: ديما حسين مسعود

سلاماً لكل الذين كانوا بجانبنا حتى النهايات..
سلاماً لمن كان سامعاً لقلوبنا قبل بوح الكلمات..
سلاماً لكل من زرع بداخلنا أملاً رغم كبر المعاناة
سلاماً .. وألف سلام ..
سلاماً للذين كانوا لنا فرحاً رغم حزن الحياة..
سلاماً للذين مازالوا عطراً يفوح مع كل النبضات..
سلاماً لمن مروا في حياتنا ولم يتركوا ألماً أو غصات
سلاماً لمن جاوروا قلوبنا.. رغم بعد المسافات..



لأجلِكَ.. أنا هنا

بقلم: براءة وليد الأحمد

أحاولُ أن أخفِّفَ من وطأةِ الحُزنِ بعضَ الشَّيء
يُرخي الكلامُ يديهِ عنِّي فورَ استعانتي به
ويرفعُ لساني بطاقةَ الخذلانِ فاراً في تجاويفِ فمي
تنهشُ المسافةُ كتفيَّ قبلَ وصولِ رأسهِ إليَّ
وظلام.. صقيعٌ..!
ورياحُ همٍّ
وحفنةُ حُبٍّ
أغمضُ عينيَّ لأصلَ إليه
ليلٌ طويل
وكيلومتراتٌ لعينة
ويداهُ ممدودتانِ نحوي
نجمتانِ ذابلتانِ في منتصفِ وجهه
نظراتٌ يتيمة
وكفَّين زرقاوين

من نالَ من قمري هذا المساء؟
من عاثَ تعباً بزمردتيَّ العسلَيَّتَيْن؟!
لا جوابَ ولا كلام
ولا بنتَ شفَّةٍ تَنطق!
يطوقُنا التّعب
ويرمينا الأرقُ في أزقَّةِ اللّيلِ المُوحشة
دونَ تفسير
دونَ تبرير
تائهين دونَ دليل

★★★

أفرشُ الحبَّ في أرجاءِ قلبي كما في كلِّ ليلة لينام
أرتِّلُ بعضَ الآياتِ ليغفى
أمسحُ على جبينه لأصنعَ من آثارِ أصابعي وسادة
ومن همسِ شفتيَّ غطاء
تُحصنهُ الطمأنينة

أمسكُ بكلِّ شعورٍ موجعٍ يغتاله
وأضفرُهُ مع شعري
آملةً أن ينتهوا حالما تنتهي الضفيرة

★★★

أنا هنا ...
قبسُ النُّورِ الذي يبقيكَ مُضيئاً
نفثةُ الهواءِ في مجمرِ صوتكَ المُحترق
دفءٌ مسوَّرٌ حولَ كفَّيك
وجفنٌ ثالثٌ في مقلتيك
قطرةُ اليقينِ في بحرِ شُكوكك
ودرعُ أمانكَ في وجهِ الخوف
حرزٌ على صدركَ يقيكَ الشّر
أنا هنا ..
ترتيلُ صلاتك
وصوتُ دعائك
وإن توهتكَ الطُّرق
أنا قبلتُكَ في كلِّ الجهات..!

كوفيد الموت

بقلم: تاهمي وهيبة - الجزائر

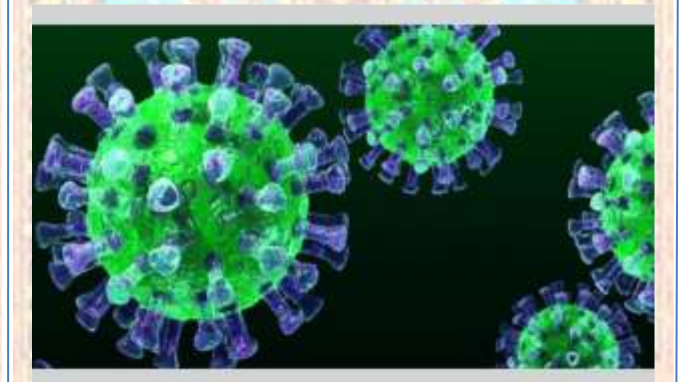
أربع حروف وفقط لديها القدرة على أن تغير من حركة تيارات قلبك ،أربع حروف تتحكم بصدى أجراس حركاتك ،أربع حروف توحد العالم، وتعود بك الى ذكرى ماضي انتفضته بتذمر، أربع حروف تتجسد في لفظ "عاجل" تعنون الكرة الأرضية معلنة حالة طوارئ.

لطالما اعتقدت أن العالم هذا الذي يشبه طفلاً مشاكسا كثير الحركة متقلب الدوران لن يهدأ أبداً إلا يوم الموت جميعاً، يوم القيامة وفقط، لكن تحدث المعجزات في الحياة وتصفعك في كل ظنونك لتبين لك حجم حماقاتك وحجم أفكارك وحجم قوتك تحت هذه الأرض البكماء، إنه يهدأ شيئا فشيئاً، كهدوء معزوفة لاتينية قديمة، يقودها مايسترو كوفيد الموت، يحرك وتيرات البيانو بعنف صاخب الإيقاعات، مجسداً لنا لحن القيامة التمهيدية...

غربل معه الرسميات، شل حركات العناق، وامتزاج الأيدي، إنه يصفي بعضنا ويبلع الآخر منا، باعثاً رسائل مشفرة للجنس البشري قائلاً: لا تجرب أيها البشري الهزيل أن تخرج من عتبات بيتك أنا هنا، لا تجرب".

لطالما كنت من هواة أفلام الرعب، وشاشة سكار التيفي أنيستي في ذلك، لم تأتِ لي بفلم يشل عروق البصر لدي.. حد اللامشاهدة..

وجاء هو كهدية مارسية لأول مرة منذ العشرين من عمري! رعب مصور على شاشة الدنيا شريرها الكورونا وضعيفها البشر، بجودة ملك الموت المعدي، يتجول في أنحاء الأجسام تجول صياد محترف، فريسته متجلية في شهيقك وزفيرك بين تناسب موجاتها يختبئ، أظنه سيفوز بجائزة أرعب فلْم وسيتغلب على أفلام هوليوود التاريخية، الكلام مشلول، جلنا الآن يتهجى لغة الأعين.. الأعين النجلاء، كأنها تقول لبعضها البعض: لا تلمسونا بأجسادكم كفانا تكفينا لبريق الأعين، التمسونا بقلوبكم وفقط..





بلى أكثر من ذلك أعتقد أن العالم في حرب ثالثة طرفاها البشر والجانب الآخر فيروس كورونا، الكل معني بدافع عن وطنه، الكل يحارب الأطفال والنساء والشيوخ.. لا أحد منفي..

حرب غير شرعية ولا تستثني أحداً، يدافع البشر بأجود مدافعهم التنظيفية يتأهبون لقتل عدو غير مرئي..

سفاح يتغذى من ترياق تنفس البشر، يأكل رئتيك شيئاً فشيئاً كفأر مخرب، الحرب لازالت قائمة وسيخيط التاريخ نتائجها، ويا خوفي أن يصيبنا الجنون وليس الكورونا..!

الساعة الآن تتباطأ دقاتها.. وهذا ما جعلني أحاول أن أكتب لكم هذه الرسالة التي من الأرجح أن تكون أحرف وداع ؟...

إن فاز كوفيد الموت بأخذ طاقة قلبي فأعدكم أنني سأشاهد في العالم الآخر نتائج هذه الحرب الثالثة.. !

ق.ق.ج: عزف

بقلم: سعيدة سرسار

حملت الخنساء القيثارة وغنت، اهتزت القاعة بالتصفيق، نثرت بعض القوافي على الوجوه، تبللت مناديلهم بالألم، طالبتهم بدم صخر.

ق.ق.ج بقلم: رؤى العلي

امرأة تستغيث.. أين أنتم يا عرب؟ هدموا البيوت، حطموا دُمى الأطفال، أحلامهم، آمالهم، أغيثونا ! العدو لا يكترث بصراخها، يعبث بالمذياع الملقى قرب حطام البيت. نبأ عاجل: دولة عربية ربما تقطع علاقاتها بدولة عربية أخرى بسبب مباراة كرة قدم..!

الـماءُ أنْـتِ وإنّي مُتعَطّشٌ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

بالله ربِّـكِ يا غُـصـيْـنَ البَان ... مـن للـوفـيِّ الـمُـتْعَبِ الحَـيران
أتْـلـفـتِ بـالـنَّـأي الـمُثِير تَـوَدُّدِي ... رُدِّي الـحـيــاةَ لقـلـبيَ الـمُتَفانِي
لا تـتـركـيـنـي هـائِـمـاً ومُـعـذَّباً ... أشْـفـى مـنَ الأسْـقَـامِ والحِـرمَان
ما كـنـتُ أحسبُ أنّ بعدكِ مُتعبٌ ... حـتّـى اسْتَقرَّ القَهرُ ضِمْنَ كيانِي
قـولي فديتكَ واسْلكي سُبُلَ اللقا ... فـأنَـا الـمُـحِـبُّ عـلى مَدى الأزمان
الـماءُ أنْتِ وإنّـنـي مُـتَـعَـطّـشٌ ... مُـنّـي بـريِّ الـوالِـهِ الـظّـمْـآن
ضُـمّي إلـيـكِ مُـعَـذَّبـا مِنْ شَوقِـهِ ... ضُـمّـيْـهِ لا تُـذْكِـيهِ بـالـهـجـرَان
ليـعـيـشَ فـي جـنَّـاتِ حُبِّكِ مُنْعَـماً ... ويـكـونَ قـربَـكِ ثـابتَ الأركَان
رُدِّي فُـؤادي إنّـنـي مُـتَـألِـمٌ ... مـاذا عَـنِ الآلامِ والأحــزَان؟
يا فِـتْـنـتـي بـاللّهِ رَبِّـكِ بَـادِري ... آنَ الأوانُ ؛ نَـواكِ قـد أضْـنَـاني
إنِّـي أتُـوقُ لـبـسـمـةٍ مـنْ لُـؤلـؤ ... وأتـوقُ لـلـعِـنَّـابِ والـمَـرجَـان
وكـفـاكِ فَـخـراً يا حياتـي أنّني ... إن غبتِ عَنْ عَيني غدوتُ العَاني